الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر-بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

عـــــنوان المـــــذكرة

أساليب المعاملة الوالدية السيئة ودورها في التحصيل الدراسي

دراسة عيادية لثلاثة حالات في بلدية شتمة-بسكرة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطـــالبة :

ميـــــمي هاجـــر

إشـراف الأستاذة:

د/نحـوي عائـشة

السنة الجامعية :2015/2014

شكر وعرفان

إن الشكر لله شكرا عظيما،و الحمد لله حمدا كثيرا على فضله أن يسر لي إنهاء هذه الدراسة

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما
إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما
إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي
أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة الدكتورة نحوي عائشة على صبرها الطويل وعلى جهودها ونصائحها في سبيل اخراج هذه الدراسة في صورة مرضية
كما أتقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة
إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة
إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل .

.

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الى من هم اليوم بعيدين عنا في هذا العالم الى روح أمي الطاهرة فليرحمك الله وإلى روح من فارقونا وسكنوا قلوبنا الى جدي عاشور و عبد القادر وجدتي كلثوم

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل أسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد
والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي أمينة أميرة أميمة أماني و إلى قرة عيني طه الأمير

الى صاحبة القلب الطيب ونبع الحنان الى جدتي زهرة حدة

الى من هم عوني وسندي في الحياة من أجدهم بقربي في الأفراح والأحزان أخوالي وخالاتي وأعمامي وعماتي

أتطلع فيه لما هو آت من همسات هذه الدنيا المليئة بالتفاؤل والأمل المشرق الى خطيبي أسامة حفظك اللــه لـي ومتعك بالصحة والعافية ودمت لــي سندا في الحياة

وإلى عائلته الكريمة بلونوار

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت الى صديقاتي .

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ_ب
الفصل الأول: الاطار العام للدراسة	
1-اشكالية الدراسة	05
2-فرضية الدراسة	07
3- أهمية الدراسة.	07
4-أهداف الدراسة	07
5-الدوافع الذاتية	08
6-التعاريف الاجرائية	08
7- الدراسات السابقة	09
الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية	
تمهيد	13
1-مفهوم الاسرة الجزائرية	13
2-خصائص الأسرة الجزائرية	14
3-مفهوم الأساليب المعاملة الوالدية	15
4- الأساليب المعاملة الوالدية السيئة	17
5-النظريات التي تفسر المعاملة الوالدية السيئة	21
6-العوامل المؤثرة في الأساليب المعاملة الوالدية	24
خلاصة	27
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد	29
1-مفهوم التحصيل الدراسي	29

2-أنواع التحصيل الدراسي	31
3-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	32
4-النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي	37
5-شروط التحصيل الدراسي	39
6-أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي	41
خلاصة	42
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية	
تمهيد	45
1-منهج الدراسة	45
2-أدوات الدراسة	46
3-حدود الدراسة	50
4-حالات الدراسة	50
خلاصة	51
الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها	
تمهيد	54
أولا: عرض النتائج وتحليلها	54
1-الحالة الأولى	54
2- الحالة الثانية	65
3- الحالة الثالثة.	77
ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضية	87
خلاصة	90
خاتمة	91
قائمة المراجع	94
الملاحق	

مقدمة

الأسرة هي الجماعة الانسانية الأولى التي يتلقى منها الطفل العناية والرعاية والتهذيب في السنوات الأولى من عمره ،وتقف الأسرة كوسيط فعال يستخدمه المجتمع في توصيل التراث من السلف الى الخلف ،كما تولد الانتماء الذي هو الباعث على الثقة والطمأنينة بين أفرادها ،ومن ثم يوليها الأبناء اهتماما خاصا لا يعادله اهتمام أخر.

ويتبنى الوالدان تنشئة الطفل أساليب معاملة لها تأثير مهم على تكوينه النفسي والاجتماعي وتحصيله الدراسي ،فمن حق الطفل على الأسرة أن تتبع سياسة ثابتة في تنشئة اجتماعيا تبتعد عن التذبذب والتردد بين القسوة والتدليل ومن حقه أيضا أن تعامله الأسرة بأسلوب واحد من قبل جميع أفرادها ،وأن يكون قوام هذا الأسلوب هو الحب والعطف والأمان والاعتدال ،كما حث الاسلام الآباء على أن تكون معاملتهم لأولادهم قائمة على أساس الملاطفة وخفض الجناح وقد كان النبي صلي الله عليه وسلم يعلم أصحابه أن يعاملوا أولادهم بالرفق واللين ،قد أكد بضرورة العناية بالأولاد والاهتمام بتربيتهم في قوله :(الرجل راع في أهله و مسؤول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها) (رواه البخاري).

وبما أننا نعيش عصر التغير الاجتماعي المعاصر يصعب على الوالدين أن ينتهجوا أساليب التربية الصحيحة في زمن تحكمه مؤثرات جديدة معاصرة ،التي أحدثت ارباكا على العملية التربوية داخل الأسرة ،لذلك يمكننا القول أن أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل التي تساعد الأبناء ي بروز وإظهار مواهبهم وقدراتهم وإمكانياتهم ،أو في كفها وإعاقتها،وعلى هذا فان الموضوع الذي تعرضه هذه الدراسة له خصوصية وأهمية في حياة الفرد وحياة المجتمع ،لذلك فقد تناولت الدراسة

هذا الموضوع في خمسة فصول ،ثلاث فصول في الجانب النظري ،وفصلين في الجانب التطبيقي وتم التعرض لهذه الفصول كتالي:

الفصل الأول :خصص لمدخل الدراسة وتناولنا فيه الاطار العام للإشكالية وطرح التساؤلات ،ثم تطرقنا لأهمية البحث وأهدافه ،ثم تحديد المفاهيم والمصطلحات ،وفي الأخير تطرقنا للدراسات السابقة.

الفصل الثاني : فكان حول الأساليب المعاملة الوالدية وتناولنا فيه العناصر التالية تعريف الأسرة الجزائرية ،وخصائصها ،تليها تعريف أساليب المعاملة الوالدية ،أنواع أساليب المعاملة الوالدية السيئة ،و أهم المقاربات النظرية للمعاملة الوالدية ثم العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية .

الفصل الثالث :أما الفصل الثالث فيتطرق الى التحصيل الدراسي بمعالجة أهم عناصره منها مفهومه وأنواعه وشروط التحصيل الدراسي اضافة الى العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وكذا النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي ثم أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي .

الفصل الرابع : تم عرض الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية التي تضمنت حدود الدراسة ، منهج الدراسة ،أدوات الدراسة ،حدود الدراسة ،وحالات الدراسة.

الفصل الخامس : في هذا الفصل تم عرض نتائج الدراسة وتحليلها ،ثم تفسيرها ومناقشتها ،بالإضافة الى ذلك تضمنت في الدراسة خاتمة ، ثم قائمة المراجع والملاحق.

الإطار النظري

الفصل الأول:الإطار العام للدراسة

1-إشـــكـــــاليـة

2-فرضية الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-الدوافع الذاتية

6-التعاريف الإجرائية

7-الدراسات السابقة

1-الاشكالية:

تعتبر الأسرة هي النواة الأولى التي ينشأ فيها الفرد ،كما أنها هي الجماعة الأولى التي يتصل بها ،بحيث تلقنه التربية والأخلاق وتؤهله للاندماج في المجتمع الكبير،وهي المنظمة الاجتماعية الأولى التي تشكل بنية شخصية الطفل ،فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي حيث انها تلعب دورا اساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها ،فأنماط الأسرة والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا أو ايجابا في تربية الناشئين.

ان مسؤولية التنشئة الاجتماعية السليمة تقع على عاتق الأسرة فهي تعد المؤثر الحاسم في سلوك الطفل وفي بناء شخصيته المستقبلية وعن طريق الوالدين يمكن أن يحقق التوافق النفسي و الاجتماعي ، فإذا حدث خلل في البناء الأسري وفي أسلوب المعاملة الصادرة من الوالدين فان ذلك يترتب عليه زيادة المشكلات ودخوله في دائرة من الصراعات النفسية وهذا ما يجعله يتأثر بسلوكياته معاملاته مع المجتمع.

وللوالدين دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن لكل من الأب والأم دوره الخاص والمكمل للأخر في اعداد الفرد للحياة ومن ثم خروجه الى المجتمع . فالمعاملة الوالدية لها أثر مهم في تكوينه النفسي والاجتماعي وتحصيله الدارسي ولها دور مؤثر على الكثير من خصائص وسمات شخصية الأبناء ،بل ويشير البعض على أنها تؤثر تأثيرا حاسما على النمو العقلي والانفعالي والأداء الوظيفي للكبار وللصغار وفق ما قرره كل من رونر 1986 rohner ،ورتر 1975rutter،بولبي 1969boulby، ماكوبي 1980maccoby(ممدوح محمد سلامة ص4).

فالأساليب الوالدية المتبعة تنعكس سلبا أو ايجابا على الطفل ولها الأثر الفعال في تربية ألأطفال اذ أنها تؤثر في نمو قدراتهم العقلية كما تظهر على تحصيلهم الدراسي ،فغالبا ما نجد ان تحصيل الطفل الدراسي يتوقف على الأساليب المتبعة من طرف الوالدين حيث أن معاملة الوالدين مع ابنائهم بأسلوب جيد غالبا ما يتأثر الطفل

به فتجده يعطي ما لديه من طاقة لإظهار تفوقه في الدراسة وهذه الأساليب عادة ما تكون قائمة على النصح وإعطاء الطفل حريته في التعبير عن نفسه وعدم استخدام القسوة والعقاب،مما يؤثر على نمط حياة الطفل وتحصيله الدراسي ،أما اذا ظهرت أساليب المعاملة الوالدية السيئة والتي تظهر بكثرة هذا ما يجعل الطفل يتبع طرق تأثر في نفسيته التي بدورها تؤثر في تحصيله الدراسي وتظهر هذه الأساليب السيئة على شكل حرمان،قسوة ،الرفض،التطفل والإهمال فبهذه الأساليب تتأثر شخصية الطفل على مراحل نموه ،وتظهر على عدة أشكال من بينها ضعف تحصيله الدراسي.

فالتحصيل الدراسي هو ان يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته منذ الطفولة وحتى أواخر العمر أعلى مستوى من العلم أو المعرفة في كل مرحلة حتى يستطيع الانتقال الى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة ،وهنا تبقى اهمية الانجاز المدرسي اهمية كبيرة حيث لا يزال هو المقياس الذي نستدل به على ما عند الفرد من ذكاء وقدرات عقلية ،حيث يعد ضعف التحصيل الدراسي من أهم المشاكل الذي تعاني منه المجتمعات فالتحصيل الذي يصل اليه الفرد لا يتناسب معه بسبب ضعف وتدني التحصيل ،والذي قد يرتفع لأسباب عدة تتعلق بالمعلم او المادة او الاسرة وفي هذه الدراسة سيتم التركيز على سبب من هاته الاسباب وهي الاساليب المعاملة الوالدية السيئة التي يتعرض لها الأطفال من اهمال وقسوة ،والتي لها تبعات نفسية من شرود الذهن وتشتت الانتباه و الهروب من المدرسة وهذا ما يخلف له أثر في نفسية الطفل وفي سلوكاته والتي غالبا ما تظهر في تحصيله الدراسي .وهكذا فالتحصيل يتأثر بعوامل عديدة تؤثر على الفرد او الطفل بصورة مباشرة فأما أن ترفعه الى أعلى او تجعله متدنيا جدا ومنه ارتأينا في هذه الدراسة طرح التساؤلات التالية :

التساؤل العام:

- ✓ ما هو دور الأساليب المعاملة الوالدية السيئة في ضعف التحصيل الدراسي.

التساؤلات الفرعية:

- ✓ هل تؤدي الأساليب المعاملة الوالدية السيئة الى ضعف الارادة
- ✓ هل تؤدي الأساليب المعاملة الوالدية السيئة الى شرود الذهن
- ✓ هل تؤدي الأساليب المعاملة الوالدية السيئة الى تشتت الانتباه
- ✓ هل تؤدي الأساليب المعاملة الوالدية السيئة الى تقزم الأنا وعدم الثقة بالنفس.

الفرضيات الاجرائية:

- ما هو دور الأساليب المعاملة الوالدية السيئة في ضعف التحصيل الدراسي

2-اهمية الدراسة :

تكمن اهمية البحث في تسليط الضوء الى سوء المعاملة الوالدية المستخدمة للتربية والضغط على النشأ ليتحسن وهاته الاساليب السيئة التي غالبا ما تؤدي الى نتائج سلبية لان الطفل في هذه الحقبة الزمنية متأثر بالعولمة وما يراه في التلفاز من معاملة تجاه الاطفال التي تتعدد هاته الاساليب من قبل الأولياء.

ان الخبرات السلبية للطفل اثناء عملية التنشئة الأسرية تجعل منه سلبيا اذا كانت اساليب المعاملة الوالدية سيئة اذا انطلقنا من مبدأ مثير استجابة .

عدم انتشار الثقافة النفسية لدى بعض الأسر حيث نجدهم يطبقون نفس أسلوب التربية الذي تلقوه من قبل أسرهم على أبنائهم اعتقادا منهم أنه الأسلوب الأنجع في تربية الأبناء.

ان آلية الدفاع النفسي لدى الوالدين من انكار و الغاء وإسقاط تؤدي بهم الى تنفيس انفعالي سلبي تجاه ابنائهم كرد فعل على ضعف التحصيل الدراسي.

3-أهداف الدراسة:

-يتضمن هدفا مميزا ألا وهو:

المعاملـة الجيـدة والعقـاب والثـواب المتـوازن العقلانـي أحسـن سـبيل لتحسـين مستوى الأبناء قال الله تعالى (.....ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك...) صدق الله العظيم (آل عمران 159) ،فإذا اردنا أن نغرس سلوك حسن في نفسية الطفل يجب أن نربطه بالمعاملة الحسنة كالمثل القائل : الدين معاملة.

4-الدوافع الذاتية:

أحيانا نجد القسوة في التربية أنتجت ذرية صالحة ومستقيمة ،يتفاخر بها الآباء علـى ان صـرامتهم جعلـت أبنـائهم نـاجحين اجتماعيا،بالمقابـل نـرى أن أسـر اخـرى تتعامل بلطف وبحكمة واعتدال وأسلوب جيد مع الأبناء،ونتج عن ذلك جيل ناجح جدا في حياته ،مما سبق وجدت الباحثة نفسها مدفوعة لفهم أسلوب المعاملة الوالدية السيئة ،هل هو نوع من الصرامة أو عشوائية في التنشئة الأسرية أرادت الباحثة معرفـة أثـره علـى الناحيـة النفسـية والتفـوق الدراسـي او الرسـوب لـدى عينـة مـن التلاميـذ،وبما أن أسـلوب الصـرامة والمعاملـة السـيئة هـي أكثـر انتشـارا فـي البيئـة الجزائرية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ما جعل الباحثة تشعر بأن هناك دافع شديد لدراسة هذا الموضوع بطريقة علمية.

5-تحديد مفاهيم الدراسة اجرائيا:

5-1 الاساليب المعاملة الوالدية السيئة:

هي مجموعة من الاساليب المعاملة الوالدية السيئة بقصد أو بغير قصد في تربيـة أبنـائهم مـن خـلال توجيهـاتهم لهـم وأوامـر ونـواهيهم فـي مواقـف مختلفـة ،بغيـة تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية بحيث تعكس هاته المعاملة الوالدية السيئة أثـار ناجمـة عـن المعاملـة المتبعـة ،وتقـاس بالدرجـة المرتفعـة أو المتوسـطة أو المنخفضة التي يتحصل عليها الفرد عند اجابته عن فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية السيئة .

2-5 ضعف التحصيل الدراسي :

هو ضعف التحصيل الدراسي للتلميذ من خلال المقررات الدراسية ويقدر او يقاس من خلال ما يحصل عليه من النتائج المدرسية الفصلية والسنوية بعد اجرائه لامتحانات كتابية وخضوعه لعملية التقويم المستمر.

6- الدراسات السابقة :

6-1 الدراسات العربية :

دراسة **محمد شام قاسم وزملائه 1994** تحت عنوان العوامل الإجتماعية المتعلقة بالإذاء البدني للأطفال أجريت الدراسة على عينة من 119 حالة من حالات في كوالالامبور بماليزيا ،والتي هدفت الى الكشف عن علاقة بعض العوامل الاجتماعية والديموغرافية بإساءة معاملة الطفل البدنية،خلصت الدراسة إلى أن من أهم تلك العوامل المرتبطة بإساءة هذه الطبقة الاجتماعية يرجع الى مشكلات الأسرة، كالطلاق ،والاضطرابات النفسية وتعاطي المخذرات(غمري علجية (2014)).

دراسة **الطحان (1995)** الى وجود علاقة إرتباطية ايجابية ودالة احصائيا بين التحصيل الدراسي عند الأبناء وكل الاتجاه الديمقراطي واتجاه التقبل عند الأبناء وخاصة بالنسبة للإناث ،وأن هناك علاقات ارتباطيه سلبية ودالة بين التحصيل الدراسي عند الأبناء وكل من اتجاه التسلط والحماية الزائدة للآباء وخاصة الذكور وهذه الدراسة تؤكد على ان الأساليب المعاملة الوالدية السوية علاقة ايجابية في التحصيل الدراسي والعكس أن الأساليب المعاملة الوالدية غير السوية لها علاقة سلبية في التحصيل الدراسي. **(الطحان 1995)**

اجرت الباحثة **غمري علجية (2013)** جامعة محمد خيضر بسكرة دراسة عن دور سوء المعاملة الأسرية في ظهور بعض الاضطرابات السلوكية (العدوان.الانعزال الاجتماعي) لدى الطفل وللكشف عن ذلك تم استخدام أدوات بحث متمثلة في استمارة مقياس بيركس لتقدير السلوك في الدراسة الاستطلاعية وزعت

على 20 استاذ في الطور الابتدائي باعتباره مصدر الاحالة واستخدمت الملاحظة والمقابلة نصف الموجهة ،اختبار الاسقاطي الروشاخ وكذا تحليل المضمون في الدراسة الأساسية وطبقت على سبع حالات ،ودلت النتائج على أن سوء المعاملة الاسرية تؤدي الى ظهور بعض الاضطرابات السلوكية (العدوان.الانعزال الاجتماعي)لدى الطفل مما يدل على تحقق فرضيات الدراسة مع الحالات. **(غمري علجية (2013)**

ودراسة **داوود (1998)** والتي كان من نتائجها أن الطلبة الذين يتعرضون لنمط تنشئة أسرية ديمقراطي ويطهرون كفاءة اجتماعية عالية ومهارات شخصية وأكاديمية وقدرة على ضبط الذات أفضل من زملائهم الذين يدركون تنشئة أسرية تسلطي وقاسي ،وفي هذه الدراسة هناك علاقة وثيقة ومهمة بين أنماط التنشئة الأسرية المتمثلة في القسوة والإهمال والتسلط وإثارة الألم النفسي وكيف تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي. **(داوود (1998)**

اجرت الباحثة **نجاح محمد دويك (2008)** الجامعة الاسلامية غزة دراسة حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ،تكونت عينة الدراسة من 200 طفل من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث في مدينة غزة وقد تراوحت اعمارهم بين 9 الى 12 سنة واشتملت العينة على 100 تلميذ 100 تلميذة وأدوات الدراسة كانت مقياس الاساءة والإهمال للأطفال العاديين واختبار الذكاء المصور واختبار الذكاء الانفعالي للأطفال من اعداد الباحثة واختبار الذكاء الاجتماعي من اعداد الباحثة وأسفرت النتائج على وجود دلالة احصائية بين متوسطات الاطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة ومتوسط الاطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة في الذكاء العام ودلالة احصائية بين درجات الاطفال الاكثر تعرضا لسوء المعاملة ومتوسط الاطفال الأقل تعرضا في مقياس الذكاء الانفعالي ،ودلالة احصائية بين الاطفال الاكثر تعرضا لسوء المعاملة والأطفال الاقل تعرضا في مقياس الذكاء الاجتماعي.(**نجاح محمد دويك (2008)**

6-2 الدراسات الاجنبية :

قام الباحثان **روبر برجيس وراند نجي(1987)** بدراسة التفاعل العائلي في العائلات المتسلطة والعائلات السوية فكان هدف هذه الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين المعاملات الوالدية وسلوك الأبناء فقام الباحث الأول بدراسة في جامعة بن سلوفانيا والباحث الثاني بجامعة جورجيا بالولايات المتحدة وقد اختيرت لهذه الدراسة عائلات متسلطة وعائلات سوية ،أما طريقة حصولهم على هذه العائلات فهي عن طريق الشرطة ومراكز الخدمة الاجتماعية في مقاطعات الجامعات وكذلك السلطات القضائية،تتكون كل عينة من سبعة عشر عائلة متسلطة وسوية فكان الباحثان يزوران هذه العائلات عدة مرات وعلى فترات متباعدة اما خمسة عشر يوما أو عشرون يوما وتكررت الزيارات أربع مرات لكل عائلة ،فتوصل الباحثان الى النتائج التالية ،أن الآباء ذوي السلطة القاسية علاقاتهم الاجتماعية محدودة جدا،يستعملون العقاب الجسدي لقيام الأبناء بأي عمل ،اما الآباء والأمهات الأسوياء فيتعاملون مع أبنائهم فيقومون بشرح الموقف ويحاولون اقناع أبنائهم . يتمتعون بأسلوب ايجابي ويهتمون بمتابعة أبنائهم ،وقد اعتمدا في دراستهما هذه على الملاحظة والتسجيل وتحليل المضمون .(**روبر برجيس وراند نجي(1987)**

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض لملخص الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا الحالية حيث أن معظم الدراسات قد تناولت موضوع المعاملة الوالدية وتأثيرها على الأبناء في سلوكهما أو في تحصيلهم الدراسي حيث أن أغلب الدراسات تهدف الى البحث عن سوء معاملة الطفل وإهماله ،فكانت الدراسة التي كانت تبحث عن أثر سوء المعاملة في التحصيل الدراسي كل من دراسة الطحان 1995 وداود 1998 ومحمد الدويك 2008 اما الدراسات الأخرى فكان تركيزها على تأثيره في سلوكيات الطفل ،حيث ان معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي و تحققت الفرضيات لدى كل الدراسات العربية والأجنبية وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالة التي استخدمت الباحثة المنهج العيادي وتحققت أيضا الفرضية في هذه الدراسة .

الفصل الثاني : أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

1-مفهوم الأسرة الجزائرية

2- خصائص الأسرة الجزائرية

3-مفهوم الأساليب المعاملة الوالدية

4-الأساليب المعاملة الوالدية السيئة

5-النظريات التي تفسر المعاملة الوالدية السيئة

6-العوامل المؤثرة في الأساليب المعاملة الوالدية

خلاصة

تمهيد:

من المتفق عليه أن الأسرة تحتل مكانة هامة بين كل الجماعات الأولية التي يتعامل معها الطفل لأن دورها يكون أكبر من دور أي جماعة اخرى خاصة خلال السنوات الأولى من حياة الفرد ،ويظهر تأثير الأسرة من خلال الأساليب المعاملة الوالدية بنوعيها السوية وغير السوية ،التي تؤثر تأثيرا بالغا على نمو شخصية الأبناء الى حد كبير والأساليب التي يتبنوها في تربيتهم لأبنائهم ويكاد هذا التأثير يصل أن تكون أغلبية سلوكيات الأبناء هي سلوكيات اتبعها الآباء تجاه ابنائهم ومنه فان سلوك الأطفال هو نتيجة لما يقوم به الآباء من الأدوار الاجتماعية ومنه سنركز في هذا الفصل على تعريف الأسرة الجزائرية وخصائصها و أنواع الأساليب المعاملة الوالدية غير السوية وعلى أهم العوامل التي تؤثر في هاته الأساليب والنظريات التي تفسر هذا المتغير .

1-تعريف الأسرة الجزائرية :

1-1 تعريف الأسرة قانونيا : حسب المادة 02 و 03 من قانون الأسرة تعرف العائلة على انها الخلية الأساسية في المجتمع و تتكون من أشخاص بينهم صلة الزوجية و صلة القرابة و تعتمد الأسرة في حياتهما على الترابط و التكامل و حسن المعاشرة و التربية الحسنة و نبد الافات الاجتماعية .(وزارة العدل 1984).

1-2 تعريف الأسرة انثروبولوجيا : كما جاء في قول"بوتفنوشت" 1984 على أنها المؤسسة التي تشمل رجالا أو عددا من الرجال يعيشون زواجيا مع امرأة واحدة أو مع عدد من النساء ومعهم مخلوقات أصحاب و أقارب و اخرون كالخدم كذلك ،و عليه فهي نتاج اجتماعي بيولوجي الأجيال ترتكز على القرابة العصبية و التراث فهي كذلك النواة البنيوية شبه موحدة الشكل التي تجد نفسها في الأسس المتطابقة لدى كل

أنواع الجنس البشري تتكون من العلاقة أم،ابن و حول هذه النواة يأخذ التنظيم العائلي الأشكال الأكثر تعقدا.(بوتفنوشت (1984)ص14 15).

يعرفها (بوتنفوشت):على انها مجموعة من الصلات المحددة اجتماعيا،وهذه الصلات قبل كل شئ دينية حقوقية،أخلاقية ،وغالبا ما يكون الجد الكبير سلطة أبوية هو القائد الروحي للجماعة العائلية،والذي يحافظ على تماسكها ،ويرمز بذلك الى السلطة الممنوحة من طرف المجتمع(بوتفنوشت (1984)ص15)

2- خصائص الأسرة:

الأسرة هي البيئة الطبيعية الأولى التي يولد فيها الطفل وتعمل على اعداده وشق طريقه في الحياة،وذبك بتعليمه المبادئ الأولى في الحياة ،الأسرة هي أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل وهي الممثلة الأولى للثقافة وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد(محي الدين مختار(1982)،ص150)

-يبدأ الطفل بتكوين علاقات اجتماعية عن طريق التفاعل بينه وبين أفراد الأسرة ومنها يكتسب سلوكاته،فهو يتقبل كل شيء من قبل الأسرة في هذه المرحلة (تركي رابح(1990)،ص73).

الأسرة هي أصلح بيئة للتربية وتكوين النشء والطفل يعتمد عليها لفترة كبيرة،ثم يأتي بعد ذلك دور المدرسة في مساعدة الأسرة.

الأسرة مصدر تكوين شخصية الطفل والمراهق وسلوكهما لأنهما مرحلتان حساستان في حياة المرء كلها ، وبالطبع من صلاح الأسرة وقيامها بدورهما تستطيع أن تنشأ جيل قوي يلعب أدواره المتوقعة منه كما يجب ،وهذا ما يؤدي الى نشأة مجتمع صالح .(عبد الحافظ سلامة(2007)،ص46.47)

وبتالي نستنتج أن الأسرة الجزائرية عرفت تغيرا كبيرا منذ عهد الاستقلال ،على خصائصها و نظام حياتها ،علاقتها و بعض تعديلات في ثقافاتها ،هذه التغيرات مهما كان إلى الأحسن و مهما كان إلى الأسوأ. (محمد حسن (1981)ص25).

3-تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

للأساليب المعاملة الوالدية تعريفات عديدة ،اختلفت باختلاف الجوانب التي ركز عليها كل تعريف ،ولكنها اتفقت على اهمية أساليب المعاملة الوالدية ودورها في تنشئة الأبناء من بين هاته التعريفات:

تعريف عسكر عبد الله (1996)بأنها :"مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء و المحبة و العطف و الاهتمام و الاستحسان و الأمان،بصورة لفظية أو غير لفظية ،أو اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الكفل لعدوان الوالدين و غضبهم عليهم استيائهم منه ،أو شعورهم بالمرارة و خيبة الأمل و الانتقاد و التجريح و التقليل من شأنه و تعمد و إهانته و تأنيبه من خلال سلوك الضرب و السخرية و التهكم و اللامبالاة و الإهمال و رفضه و رفضا غير محدود و بصورة غامضة .(عسكر عبد الله السيد ،1996،ص239).

تعريف محمود عبد الحليم المنسي (2003) : بأنها تلك الأساليب التي تتبعها الأباء والأمهات في تربية وتنشئة أبنائهم ،وتنعكس في صورة ردود أفعال وأثار يعبر عنها الأبناء في سلوكياتهم في مختلف المواقف الحياتية.(محمود عبد الحليم المنسي وأخرون،2003،ص13)

تعريف راندة خليل سالم(2007) :بأنها تلك الأساليب أو الوسائل ،الممارسة فعليا ،والتي يتبعها الوالدان بالتعبير الظاهري،اللفظي أو غير اللفظي ،في تفاعلهما مع

اطفالهما ،بغرض التنشئة(التربية)الاجتماعية من خلال مواقف الحياة المختلفة ،وذلك في ضوء ادراك الأطفال لتلك الأساليب .(راندة خليل سالم،2007،ص92).

-تعريف محمد عماد الدين اسماعيل(1974):هي جملة من الطرق أو الأساليب التي يتبعها الوالدان أو أحدهما في التعامل من الأطفال وتنشئتهم ورعايتهم من خلال التوجيه والنصح في مواقف حياتهم المختلفة. (محمد عماد الدين اسماعيل (1974) ، ص221)

-تعريف انشراح محمد الدسوقي(1981): بأنها الأسلوب الذي يتبعه الاباء لاكتساب أبنائهم انواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد،تختلف الثقافة والطبقة الاجتماعية وتعلم الوالدين والمهنة وتؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب(أبو عوف طلعت ،(2008)،ص128)

و عرفت سلامة ممدوحة (1984):أن أساليب التنشئة هي ما يحيط الوالدان الطفل من الرعاية أو الإهمال من تشجيع أو تثبيط من الدفء أو اللامبالاة أو البرود تجاهه من أوامر ونواه ومطالب و عقوبات و تسامح ،مكونا جوا نفسيا عاما يحيط بالتفاعل بين الطفل و أسرته(عبد الرحمان بن محمد (2008)ص19).

ويمكن القول أن اساليب المعاملة الوالدية هي الطرق والاستراتيجيات التي يتبعها الوالدان ي معظم المواقف أثناء التعامل مع أطفالهم من أقوال تعكس قناعات ومعتقدات واتجاهات الوالدين فيما يتعلق بتربية الأبناء ي ضوء خبرات الوالدين السابقة.

ومن خلال التعاريف السابقة تعرف الباحثة الاساليب المعاملة الوالدية هي كل الاساليب و الممارسات التي يتبعها الاباء في تربية أبنائهم ،وهاته الأساليب المعاملة الوالدية تعتبر هي الحجر الأساس في تنشئة الأبناء ومدى توافقهم نفسيا واجتماعيا و

هاته الأساليب التي تظهر بعد مدة من معاملة الوالدين لأبنائهم بكل الأساليب السوية أو غير السوية والتي تكون على أشكال متعددة من بينها ضعف التلاميذ والطلاب في تحصيلهم الدراسي.

4-اساليب المعاملة الوالدية السيئة:

4-1 أسلوب التفرقة :

يتمثل هذا الاتجاه في التفضيل والتمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس و الترتيب في الأسرة،والشكل الخارجي ،وأبنا ء الزوج والزوجة المحبوبة أو المنبوذة ،بشكل يولد الحقد والغيرة والكراهية ،ويخلق الصراع بين الأبناء،وقد يؤدي الى تكوين سلوك عدائي من قبل الأبناء نحو الابن المفضل ،وقد يترتب على ذلك شعور الابن بالغرور والثقة الزائدة في النفس وكثرة المطالب وتضخيم صورة الفرد عن ذاته مما يؤدي به الى الاحباط عندما يصدم مع غيره من الناس الذين لايمنحونه القدر اللازم من الاهتمام .(لمعان مصطفى الجلالي ص 384)

4-2 أسلوب الإهمال :

يقصد بأسلوب الإهمال تجنب الآباء التفاعل مع الطفل ،فيترك دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه ،ودون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه أو توجيه إلى ما ينبغي أن يقوم به و إلى ما ينبغي تجنبه .

أن الإهمال كثيرة منها عدم المبالاة بنظافة الطفل ،أو عدم إشباع حاجاته الضرورية الفسيولوجية و النفسية ،و هذا ما يبث في نفس الطفل روح العدوانية ،و ينعكس سلبا على شخصيته وعلى تكيفه و على نموه النفسي و الاجتماعي.(فاطمة المنتصر الكتاني ،2000،ص79)

4-3 اسلوب التسامح:

ويعني هذا الأسلوب في المعاملة الوالدية الافراط في التسامح والتساهل مع الأبناء مما يؤدي الى مشكلات في التوافق الشخصي الاجتماعي لدى الطفل الى جانب ميل الطفل للعدوان والتسلط لأنه يتوقع التساهل من قبل والديه ازاء أي سلوك عدواني او خارج عن المعايير الاجتماعية وما يلبث ان يتعرض الطفل الى الاضطرابات النفسية والعصبية نتيجة للاحباطات عند احتكاكه بعالم الواقع،فهو لم يعتاد الاحباط في طفولته المبكرة،وقد تتخذ هذه الاضطرابات النفسية والعصبية أشكالا شتى مثل : الأزمات العصبية ،وقضم الأظافر ،وثورات الغضب (hurlock.1974.508)

4-4 أسلوب الحماية الزائدة:

ويقصد بها المبالغة في رعاية الطفل وحمايته ،حيث يحرص الوالدان أو أحدهما على حماية الطفل والتدخل في كل شؤونه ،لدرجة انجاز الواجبات والمسؤوليات التي يستطيع القيام بها فلا يتاح للطفل فرصة اتخاذ قراره بنفسه ،فالأم التي تتبنى اتجاه الحماية الزائدة نحو ابنها تعمد الى عدم اعطائه الفرصة للتصرف في كثير من الأمور كمصروفه أو اختيار ملابسه أو أطعمة يفضلها أو الدفاع عن نفسه اذا ما اعتدى عليه زميل بل تتحمل ذلك نيابة عنه ومن المظاهر الأخرى للإفراط في الرعاية يوجد من الآباء من يساوره القلق لدرجة الفزع حول سلامة أبنائه من الخطر أو المرض فيعرض نظاما معينا من الطعام عليهم خوفا على صحتهم ويشرف على لعبهم حتى في المنزل ويتابع كل حركات الطفل،ويخلق هذا من التربية شخصا يخشى اقتحام المواقف الجديدة لا يعتمد على نفسه ويحرم من فرص التعلم فيلقي بكثير من المسؤوليات على الآخرين مما يؤدي الى فشل كبير في التوافق الاجتماعي (سهير كامل أحمد ،2007ص10)

5-4 أسلوب التسلط والقسوة:

ويعني تحكم الأب أو الأم في نشاط الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى ولو كانت مشروعة،أو لزام الطفل بالقيام بالمهام والواجبات التي تفوق قدراته وإمكانياته ،ويرافق ذلك استخدام العنف او الضرب او الحرمان .(المسلماني صفاء،2009ص39).

ويشير أسلوب التسلط الى فرض النظام الصارم على الطفل واستخدام الوالدين لسلطتهما ،ووضع القواعد والمعايير السلوكية التي على الطفل اتباعها وعدم الحياد عنها ،وربطت 'بومريند' بين الاسلوب التسلطي والأساليب الأخرى التي كشفت عنها دراستها بسلوك الطفل الاجتماعي،وأشارت الى أن أطفال الوالدين المتسلطين أقل استقلالا،أقل قدرة على تحمل المسؤولية،قليلي الثقة انسحابيين .(احمد السيد اسماعيل،1995 ص 87).

أما القسوة قد تتدرج مظاهرها مابين الأمر والنهي والنقد والعقاب البدني أو النفسي والتي مرجعها أن الوالدين قد تمت معاملاتها بتلك الطريقة من قبل والديهم بالقسوة والسيطرة ولذلك يشعر الأبناء بفقدان الثقة بالنفس والعجز والقصور ف مواجهة المواقف مهما تكن درجة صعوبتها ومرجع ذلك ان الطفل تعود ان يكون تابعا لا متبوعا،ويؤكد 'بورديزنيسكي واخرون' ان الأبناء الذين كان عقابهم بقسوة من قبل الوالدين يتسمون بالعدوان مع غيرهم من الأطفال ومع المعلمين ، ويحملون سلوكيات مضادة لمجتمعهم،كما يشعرون بعدم الأمن النفسي والطمأنينة،ويكونون غير جادين في أعمالهم وتخلق لديهم نوعا من التبلد وعدم الاحساس .(محمد النوبي محمد علي ،2010،ص53،48).

6-4 أسلوب التذبذب :

يقصد باتجاه التذبذب اللاتوازن في السلطة بين الأبوين،فالسلوك الذي يثاب من أحدهما قد يرفض من الأخر،يتخذ التذبذب شكلا أخر ،وهذا يعني أن سلوكا معينا يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى،ومن شأن هذا الأسلوب أن يؤثر على توافق الطفل الشخصي والاجتماعي .(عبد الله زاهي الرشدان ،2005،ص110).

وتعتبر هذه الأساليب من أشد الأنماط خطورة على الطفل ،و على صحته النفسية و يتضمن التقلب في المعاملة بين اللين و الشدة ،يثاب مرة على العمل ويعاقب عليه في مرة أخرى و هذا التأرجح بين الثواب و العقاب ، و بين المدح و الذم ،و بين اللين و القسوة ،يجعل الطفل في حيرة من أمره ،دائم القلق غير مستقر و يترتب على الأسلوب شخصية متقلبة (أبي مولود عبدا الفتاح،2000،ص26)

وتعتبر كذلك من أكثر الاتجاهات الوالدية ،و قد تؤدي إلى الانحراف و سوء التوافق لأن الطفل لا يمكن له أن يتمثل منظومة القيم التي تحملها الاتجاهات .(صالح محمد على أبو جادو ،1998،ص248).

ومنه ترى الباحثة أن الأساليب المعاملة الوالدية غير السوية من بين الأساليب التي لابد أن يحذر منها الوالدين في تربية أبنائهم بها ،والتي تعتبر هاته الأساليب جد خطيرة على الأطفال وعلى نفسيته وهنا لابد على كل الوالدين ان يتبعوا معاملة تكون وسطية متوازنة عقليا والتي وصى بها كل يعرف ان المعاملة الجيدة الوسطية هي التي تكون لها نتيجة على خلاف المعاملة الشديدة التي تؤثر سلبا على الأبناء .

5-المقاربات النظرية للمعاملة الوالدية السيئة:

تعددت الاتجاهات التي تفسر المعاملة الوالدية السيئة ،ومن هاته التي النظريات التي حاولت تفسير ذلك نذكر منها:

5-1 نظرية التحليل النفسي:ان البعد التحليلي النفسي انطلق من فكرة النزوات التي تحدث عنها فرويد والذي غلب العوامل البيولوجية الوراثية في شكل سيطرة الغرائز والدافع والحاجات ،أرجع العدوان عموما لغريزة الموت التي تتقاسم هي وغريزة حب الحياة والسيطرة على جميع النزوات البشرية ،وبناء على ذلك يكون العدوان أو غيره خاصية بيولوجية تمتد جذورها الى طبيعة البشرية وهي موجودة في حالة كمون ،عندما تستثار تأخذ أشكالا متعددة ،وقد ثار حول هذه النظرية الكثير من الجدل حيث رأى بعض الباحثين على أنه يصعب تعميمها على الانسان لأنه منذ ولادته وهو في جماعة يتعلم منذ اللحظة الاولى ويكتسب عن طريقها دوافع توجهه(محمد حسن علاوي (1998)ص29).

ركزت **ميلاني كلاين** على هوامات التدمير عند الطفل ،هذان المؤسسان للتفكير التحليلي ساهما في توفير اطار اصطلاحي أتى بمسببات سوء المعاملة من صيرورة داخلية للتقمص والإسقاط المرضي،فالبحوث الأخيرة للتحليل النفسي المتعلقة بسوء المعاملة الوالدية جاءت بفكرة "ازدواج التقمص وركزت على الطريقة التي عاشت بها الأم المسيئة للمعاملة طفولتها .(pourtois.j.p.(2000)p64) .

أما **كويري cuirrie 1970** في تفسيره الكلايني للعنف اتجاه الطفل يبين الميكانزم أين يتقمص الطفل أمه المضطهدة ، ويجد نفسه في وضعية المضطهد عندما الام تهتم بالطفل .وإضافة الى ذلك فان فكرة التقمص المرضي للطفل في حالة معينة لسوء المعاملة الوالدية أبرزت من طرف steele et pollak(1974) حيث أن

الوالدين المعتدين ينقلان الى الطفل المساء معاملته أخطائهم الخاصة ،لذا فالفكرة التحليلية للتقمص تعني أن الوالدين يعتبران سلوك اساءة اللمعاملة كمنشط لذكريات الطفولة أين تعرضوا لإساءة لا تطاق.(bishop(1982).

2-5النظرية الاجتماعية الثقافية:

ركزت هذه النظرية على البيئة الاجتماعية ويفترض أن الاساءة ناجمة عن الانعصابات أو الاحباطات التي يقابلها الوالدين في محاولتهم اليومية للتعامل مع البيئة الاجتماعية فهذه النظرية تركز على القيمة الاجتماعية والثقافية والأسرة كعناصر أساسية مساهمة في اساءة معاملة الطفل فالتعرف على النسق الثقافي والفلسفة الاجتماعية للمجتمع والقيم ودراسة الاتجاهات الثقافية نحو العنف واستخدام القوة البدنية في العلاقات بين الأفراد كل ذلك يقدم صورة مفيدة لفهم سوء معاملة الطفل،كما ان وضع الأسرة في النظام الاجتماعي والاقتصادي هو مفتاح مهم ورئيسي لفهم هذه المشكلة ويتضمن هذا المنحى أيضا افتراض نموذج الانعصاب التراكمي الذي يفترض ان درجة الانعصاب والإحباط الذي يقابله الفرد في مواقف حياته مختلفة في البناء الاجتماعي هي محدد للإساءة ،وأخيرا يرى هذا المنحى ان يناء ونظام الأسرة والعلاقات الأسرية يمثلون مصدرا للمساندة الاجتماعية وثيقة الصلة بمحددات الاساءة (توفيق عبد المنعم توفيق(2003)ص13).

تعتبر هذه النظرية السياق الاجتماعي الذي يحدث فيه سوء المعاملة و العوامل الاجتماعية البيئية مثل الوضع الاجتماعي الاقتصادي والبطالة والصعوبات المادية وظروف السكن والمعيشة وحجم الأسرة ،الآباء المراهقين والعزلة الاجتماعية تعد عوامل اساسية للضغط الذي يؤدي الى سوء المعاملة ،تركز أيضا على الضغوط البيئية المتراكمة (من داخل الأسرة أو خارجها)وعلاقتها بانعزال الأسرة وعلى

المساعدات الاجتماعية وموارد المجتمع وعلاقة تلك العوامل بسوء معاملة الطفل(بدر العبسي،1999،ص158).

3-5 النظرية الاجتماعية الموقفية:

تبحث هذه النظرية في تفسير سوء معاملة الأطفال عن أسباب في المتغيرات البيئية خاصة والمتغيرات الاجتماعية الموقفية التي يرى أنها قد تسهم بطريقة مختلفة في ظهور سوء المعاملة من بين هذه المتغيرات :الموقف الاجتماعي والذي يمثله موقف تنشئة ورعاية الطفل وأنماط التفاعل والراشد القائم برعايته أو بين الزوج والزوجة والتحليل الاجتماعي الموقفي الذي قد يزيد الاهتمام بالعوامل التي تبقى على الأنماط المسيئة كما اهتم هذا المنحى بدور الطفل في عملية سوء معاملته ،فالأطفال مشاركون فعالون فيها(توفيق عبد المنعم توفيق (2003)ص14).

ولقد قدمت العديد من النماذج التي تحدد أبعاد الوالدية والعلاقات بين الاباء والأبناء منها نموذج ديكس(1991)dix ذو الأبعاد الثلاثة للوالدية ،وقد ركز هذا النموذج على:

-الطفل والوالدين والعوامل التي تنشط عواطفها.

-التأثيرات الدافعية التي تحدثها على الوالدين بمجرد اثارة عواطفهما.

-العمليات التي يقوم بها الوالدين لفهم العواطف والسيطرة عليها.

ويحاول هذا المنحى التأكيد على أن العواطف ضرورة حيوية للوالدية الفعالة وعندما يتم استثمار هذه العواطف من خلال الاهتمام بالطفل نكون بصدد والدية فعالة ومستجيبة،وفي الوقت نفسه فان العواطف تضعف الوالدية اذا كانت أقل أو أقوى من اللازم أولا تتماشى مع مهام ومتطلبات رعاية الطفل(teodore.d.(1991)p03).

ومنه فالباحثة ترى ان نظرية التحليل النفسي هي الأقرب الى تفسير الأساليب المعاملة الوالدية السيئة أن خاصية العدوان وغيرها من السلوكيات النفسية هي في حالة كمون التي تستثار كلما كانت هناك معاملة بتلك الطريقة حيث تجد ان الطفل يتقمص تلك الاساليب ويتعامل بها في حياته مما يكون أن الوالدين هم دائما سبب في تربية أبنائهم الخاطئة والتي تؤثر سلبا في كل جيل والذي يحمل أسلوب الذي قبله.

6-العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية :

تختلف العوامل التي تؤثر في الاساليب المعاملة الوالدية من أسرة لأسرة ومن مجتمع الى مجتمع والتي تلعب دور هاما في تربية الطفل ومن هاته العوامل نجد منها:

6-1أثر حجم الأسرة :

تتأثر المعاملة الوالدية بعدد أفراد الأسرة ،فعادة تتكون من الآباء و الأبناء ،فقط يكون عدد الأبناء كبير (6 أطفال فأكثر)،ففي هذه الحالة تكون الأسرة كبيرة ،و في بعض الحالات الاخرى تكون الأسرة كبير لوجود أفراد اخرين مثل : الجدة ،الجدة ،العم أو الخال .الأطفال ،و يصعب استخدام أسلوب الضبط الذي يعتمد على الاستقراء لتفسير أمور الحياة المختلفة للأبناء ،بل يصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا هنا نفرض القيود الصارمة ،فيزداد التسلط و السيطرة و قد أوضح **نوتول Noutel 1971** بأن الحب و المساندة الانفعالية من الاباء لأطفالهم تقل و تنعدم في الأسر الكبيرة و قد تبين أيضا دراسات أخرى أجريت في هذا الصدد ان أبناء الأسر كبيرة الحجم يتمتعون بالاستقلالية أي الاعتماد على النفس و التوافق مع ظروف حياتهم بما تحتويها من صعوبات ،بينما تتسم المعاملة الوالدية في الأسر صغيرة الحجم بالتعاون المتبادل بين الأبناء و الاباء ، و بتقديم المساندة الانفعالية و الحب

،حيث يسود أسلوب الضبط المعتدل في النظام المعقول، وتتوافر الفرص الحسنة لتكوين العادات الانفعالية و الاجتماعية التي تفيد الطفل في حياته (مايسة أحمد النيال ،2002،ص60-62)

6-2 أثر المستوى الاجتماعي و الاقتصادي:

إذا كان لحجم الأسرة دور التأثير على المعاملة الوالدية نحو الابناء فإن للمستوى الاجتماعي – الاقتصادي للأسر دورا مماثلا في هذا التأثير،فكثير من الاختلافات التي نجدها بين الأفراد في أي مجتمع سواء كانت من حيث القدرة على حل المشكلات أو اتخاذ القرارات أو تنفيذ قوانين المجتمع ،مرجعها اختلافات في المستوى الاجتماعي –الاقتصادي الذي ينتمون إليه .

وقد اهتم علماء النفس بدراسة أثر النفس المستوى الاجتماعي في تحديد نوع المعاملة نحو الأبناء فأعطى **بوسادر Bousseder** بعض الاختلافات في تعامل اباء الأسر ذوي المستويات الدنيا و الوسطى و العليا في معاملة أبنائهم ،ووجد أن هدف اباء المستوى الاجتماعي المرتفع هو ان تحصل أطفالهم على مجد كبير ،و ان تحمل أسماء عائلاتهم وأن تستند إليهم أعمال الأسرة الواسعة و مسؤولياتها ،فالمركز الاجتماعي في مثل هذه الاوساط مهم بذلك إذا وصل الطفل إلى مستوى النضج أعطته الأسرة ما يحتاج إليه من التقدير الذي يساعد على المحافظة على مركز الأسرة ليصل إلى درجة كبيرة من النضج ،و التحرر و الاستقلال ،إلا أنه في بعض الحالات لا تتوفر لديه الخبرة فيعجز عن الوصول إلى هدف والديه،فيخيب أملهما و يحل الصراع بينهما وبين الابن (نعيمة محمد ،2002،ص 88) .

أما في المستوى الاجتماعي المتوسط ،فنجد الاباء يتميزون بمعاملتهم الطيبة للأبناء و نظام الوقاية الخالية من الصرامة ،فيشجعون الابناء على الاستقلال و

الاعتماد على النفس و يستخدمون العقاب النفسي الذي يعتمد على التأنيب ،وهذا من شأنه أن يولد بعض المشكلات السلوكية للطفل مثل العداء و العدوان ،أما اباء المستوى الاجتماعي المنخفض ،فهم أكثر تسلطا و صرامة ،يميلون إلى ممارسة أسلوب العقاب البدني أكثر من الحث و التشجيع و هم يتوقعون من الطفل أن يتصرف كالراشدين ،مما يجعل الطفل يشعر بأنه غير مرغوب فيه ،وغير محبوب و مرفوض في أسرته و غالبا ما يلجأ هذا الطفل إلى تكوين صداقات مع اتجاه كعملية تعويضية.(مايسة أحمد النيال ،2002،ص63-65)

أثر العوامل الثقافية و الحضارية :

هناك فروق جوهرية تفرضها طبيعة الأسرة ،و المجتمع و الوطن الجغرافي سواء كانت قرية أو مدينة التي يعيش فيها الفرد ،فكل بيئة لها سماتها الخاصة ،العادات و التقاليد و الدين و طريقة المعيشة و غير ذلك مما يؤثر على شخصيته بالخصوص طريقة تكيفه ،عاداته ،تقاليده ،و نظرته للحياة .(حنين رشدي عبده1983 ،ص12).

3-6أثر المستوى التعليمي للآباء :

لقد بينت الكثير من الدراسات أن الاباء الأقل تعليما أكثر ميلا لاستخدام أساليب القسوة و الإهمال ،و أقل ميلا لاستخدام اساليب الشرح و التفسير مع اطفالهم .و أن الأمهات المتعلمات أكثر تسامحا مع أطفالهم من الأمهات غير المتعلمات ،و يرى "عبد المنعم حسين "أن المستوى التعليمي للآباء قد يكون أحد العوامل المهمة ذات التأثير الكبير على الدور الوظيفي للأسرة لأن المستوى التعليمي و اليومية التي عايشوها اثناء تعليمهم مازالوا يعيشونها في ضوء تلك الخبرات المكتسبة .(حسين عبد المنعم ،1985،ص93).

ومنه ترى الباحثة أن من أهم العوامل التي تؤثرفي ظهور الأساليب المعاملة الوالدية السيئة هي حجم العائلة كلما كان حجم العائلة كبير اختل توازن الأباء في تربية أبنائهم واختل الضبط الاجتماعي ،فكلما كانت الأسرة كبيرة كان الحب الى المساندة والعون قليل وكلما كانت الأسرة صغيرة كانت تربطهم حب المساندة والضبط الاجتماعي الذي يساعد في تربية الابناء على الطريق الصحيح.

خلاصة :

تعد الأساليب المعاملة الوالدية غير السوية ظاهرة سلبية يؤدي حدوثها الى وقوع الاطفال في عدة أضرار ومشاكل نفسية واجتماعية وجسمية الشئ الذي يؤدي الى حدوث المعوقات التي تحول على عدم نموهم السليم وإحداث أضرار تؤثر في مراحل عمره ومسار حياته ،فالأطفال الذين تعرضوا لهاته الأساليب المعاملة السيئة يمكن حتما الى اتجاه الأطفال الى مشاكل نفسية متعددة و الى ضعف التحصيل الدراسي الذي يعد نقطة جد صعبة بالنسبة للأبناء والآباء الذين ينفون ان سبب تدني أبنائهم في التحصيل الدراسي انه اسلوبهم السيئ الذي يتلقوه أبنائهم من بداية مراحل عمرهم الاولى.

الفصل الثالث:التحصيل الدراسي

تمهيد

1-مفهوم التحصيل الدراسي

2-أنواع التحصيل الدراسي

3-شروط التحصيل الدراسي

4-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

5-النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

6-أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي من أسمى الأهداف التربوية،ومن العمليات التي تسعى كل منظومة تربوية على تحقيقها والوصول الى أعلى درجاتها ،واذا كان النظام التربوي يهدف الى اعداد الانسان اعدادا جيدا بما يجعله قادرا على المساهمة في بناء مجتمعه،فان ذلك يتوقف على مدى تحصيل الفرد بما تعلمه من خبرات خلال السنوات التعليمية التي مر بها ،والوصول الى مستوى جيد من التحصيل يتطلب توفير مجموعة ظروف اجتماعية ومدرسية باعتبار المتعلم يتأثر بمحيطه المدرسي،فالتحصيل الدراسي من اهم الموضوعات التي شغلت العديد من الأبحاث والدراسات ،وفي هذا الفصل سوف نتطرق للتحصيل الدراسي الى مفهومه والى أنواعه والى النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي سواء الشخصية أو المدرسية او الأسرية ثم الى شروط التحصيل الدراسي وأخيرا أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

1-تعريف التحصيل الدراسي:

تعريف الطيبي (1999): يعرف التحصيل الدراسي على أنه مستوى من الانجاز او الكفاءة أو الأداء في التعليم والعمل المدرسي أو الجامعي يصل اليه المتعلم خلال العملية التعليمية التي يشترك فيها مجموعة من الطلاب والمعلم ،ويجري تقدير هذا التحصيل بواسطة المدرسين بصورة شفوية أو عن طريق استخدام الاختبارات المختلفة المخصصة لذلك،وقد يكون التحصيل ناتجا لأداء الطالب لعمل أو مهمة معينة يهم فيها الناحية الكمية والكيفية .(عمر عبد الرحيم نصر الله(2010)ص401)

-**تعريف محمد عبد القادر عبد الغفار(1981):** هو ذلك المستوى الذي وصل اليه التلميذ في تحصيله للمواد الدراسية،كما يستدل على ذلك من مجموع الدرجات التي حصل عليها في الامتحانات (محمد عبد القادر عبد الغفار(1981)ص30).

-**تعريف غيث،محمد عاطف (1993):**أشاروا لمفهوم التحصيل بمصطلح الانجاز وعرفه بأنه الاداء وفقا لاختبارات مقننة ،وخاصة الاختبارات التحصيلية (التعليمية) ،وتستخدم في قياس مدى كفاءة التحصيل الدراسي. (غيث(1993)،ص15).

-**تعريف دمنهوري وعوض (1995):**بأنه مستوى محدد من الانجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الاكاديمي،يجري من قبل المدرسين او بواسطة الاختبارات المقننة .(دمنهوري وعوض (1995)،ص86).

-**تعريف فرج عبد القادر طه (2003):**يشير الى أن المصطلح يستخدم للإشارة الى القدرة على اداء متطلبات النجاح المدرسي ،سواء في التحصيل بمعناه العام او النوعي لمادة دراسية معينة .(فرج عبد القادر طه (2003)،ص183).

- **تعريف تشابلن chaplin:**على أنه مستوى محدد من الانجاز أو الكفاءة او الاداء في العمل المدرسي يجري من قبل المعلمين أو بواسطة الاختبارات المقننة .(بن لادن سامية محمد (2001)،ص210).

تعريف فؤاد أبو حطب(1973): بأن مفهوم التحصيل الدراسي يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيم وتعديل اساليب التوافق ويشمل هذا النواتج المرغوبة وغير المرغوبة .(لمعان مصطفى الجلالي ، (2011) ص25).

ومن خلال هذه التعاريف المتنوعة والمختلفة ،ومنها تستنتج الباحثة هذا التعريف:هو مدى استيعاب التلميذ للمواد المقررة في البرنامج المدرسي ،ويكون من خلال القيام بامتحانات في نهاية كل فصل وتكون من خلال الدرجات المتحصل عليها.

2-أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي الى ثلاثة انواع:

1- 2 الإفراط التحصيلي:

ويعرف بالتحصيل الجيد وهو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي عند الفرد للمستوى المتوقع منه اذ تعتبر قدارته واستعداداته الخاصة أي الفرد المفرط تحصيليا لا يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية مدرسية تتجاوز أقرانه في نفس العمر العقلي والزمني،وبعبارة أخرى يمكن القول ان عمر الفرد التحصيلي يفوق عمره الزمني والعقلي ويتجاوزهما بشكل غير متوقع وعادة ما يفسر ذلك التجاوز في ضوء من تغييرات اخرى من القدرة على المثابرة من طرف التلميذ وارتفاع درجة المناقشة والثقافة العلمية.(حسان خرفان (2001)،ص74)

2-2 التحصيل المتوسط :

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداءه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.(لوناس حدة ،(2012)ص18)

3-2التأخر الدراسي:

ويعرف بالتحصيل الضعيف وهو ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم التوافق في الأداء المدرسي بين ماهو متوقع من الفرد وبين ما أنجزه بالفعل من تحصيل دراسي،فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله الدراسي بشكل واضح على الرغم من امكانياته العقلية واستعداداته التي تؤهله الى أن يكن أفضل من ذلك،هذا التلميذ يقال أنه متأخرا تحصيليا،أي ان تأخره لا يرجع الى نقص في قدرته أو قصور في استعداداته وانما يرجع الى أسباب أخرى خارجة عن نطاق التلميذ فهو اذا معوق بيئيا أو ثقافيا و ليس معوق ذاتيا.(حسان خرفان (2001)،ص74).

ويعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام. وفي هذا النوع من

التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام ،لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز ،أو قد يكون في مادة واحدة أو إ ثنين فيكون نوعي ،وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته .(بن يوسف أمال، 2008ص18)

ويقاس التأخر عن طريق اختبارات مقننة ومقارنة بمستوى التحصيل في ضوء العمر العقلي والزمني ومتوسطات اقرانه في الفصل الدراسي،اذ يمكن القول ان هناك من التحصيل الدراسي العالي أو الجيد فيه يتفوق التلميذ في جميع المواد الدراسية ،والتحصيل الدراسي الضعيف والذي يعرف بالتأخير الدراسي.(شاكر قنديل(1982)ص94).

3-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يميل الباحثون المعاصرون في دراسة التحصيل اللدراسي الى حصر عوامله في مجموعات يختلفون في تصنيفها وعددها بحسب الاجمال أو التفصيل ولكنهم في النهاية ينطلقون من التسليم بتعدد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي،اذ يسلمون جميعا أن مستوى التحصيل الدراسي ليس بنفس المستوى والدرجة عند كل التلاميذ، بل يختلف من تلميذ لأخر،وهذا الاختلاف له علاقة بعوامل كثيرة ،منها ما يتعلق بالتلميذ في حد ذاته ومنها ما يتعلق بمحيطه الأسري ومنها ما يتعلق بظروف اقتصادية ومشكلات اجتماعية يواجهها التلميذ،وهناك أيضا العوامل المدرسية، فكل هذه العوامل على تفاوت بينها لها بشكل أو بأخر علاقة بمستوى ونوعية التحصيل الدراسي انطلاقا من اعتبار الفرد حدة نفسية جسمية واجتماعية متفاعلة ومتكاملة.(مصطفى فهمي ص 29)

ومنه نعرض بعض العوامل التي تفسر ذلك:

1-3عوامل شخصية:

وهي العوامل التي ترجع الى التكوين العقلي أو النفسي أو الجسمي للتلميذ ومن ثم يطلق عليها البعض العوامل التكوينية،ويمكن أن نجملها ونصنفها في ثلاثة عوامل:

1-1العوامل العقلية:

وهي العوامل التي ترجع الى القدرات العقلية للتلميذ وهي قرات تختلف من تلميذ لأخر،ونركز عنا على ثلاثة قدرات ،الذكاء،الذاكرة والقدرة العقلية.

1-1-1الذكاء:

يعتبر الذكاء من أهم القدرات العقلية التي تختلف من تلميذ لاخر،فهناك التلميذ الذكي وهنا متوسط الذكاء وهناك ضعيف الذكاء،حيث ينمو الذكاء وه القدرة العقلية الفطرية العامة نموا مطردا حتى الثانية عشرة ثم يتعثر قليلا في فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي السائدة في هذه المرحلة،ويقف نمو الذكاء عند سن معين ،فيقف عند الناس العاديين ي حوالي سن السادسة عشر وعند الاغبياء عند سن الرابعة عشر،وعند الأذكياء في حوالي الثامنة عشر.(محمد مصطفى زيدان(1981) ص189).

ومن ثم يعتبر الذكاء من أهم القدرات العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي،لوجود علاقة ارتباطية بينهما،وقد أثبتت الأبحاث والتجارب أن التلاميذ الاذكياء يستوعبون المعلومات التي يتلقونها من المدرسة بصورة جيدة،وهذا ما يظهر من خلال تحصيلهم الجيد،وبالتالي يعتبرون من التلاميذ المتفوقين،وعلى العكس نجد لدى التلاميذ ضعاف الذكاء ضعفا في الاستيعاب وفهم الماد الدراسية التي يتلقنها ،فينعكس ذلك سلبا على تحصيلهم الدراسي،وبذلك فهم يعتبرون متأخرين دراسيا.(رمضان القذافي(1997)ص77).

1-1-2الذاكرة:

لاشك أن قدرة الطالب على أن يتذكر عددا من الألفاظ والمعلومات،والثور الذهنية وغيرها في سهولة ويسر يؤثر في التحصيل الدراسي بالنسبة اليه بشكل واضح لذا يجب الاهتمام بما يقدم من الحقائق والمعرف حتى يتمكن من فهمها وحفظها واستدعائها عند الحاجة،على أن تكون هذه الحقائق والمعارف المقدمة ملائمة لقدراته العقلية وحاجاته ومطالبه النفسية وميوله واتجاهاته الاجتماعية،(محمد برو (1993) ص68).

وقد قام ترمانtrumanبدراسة بهدف اكتشاف الصفات الجسمية والعقلية الانفعالية والشخصية للمتفوقين في مراحل حياتهم المختلفة لاكتشاف العوامل المؤثرة في انجازاتهم وفي مستقبل حياتهم،واستخدام في دراسته مجموعة من الأدوات تتمثل في مقياس تقدير لعدد من الصفات الانفعالية والاجتماعية،مقياس ستانفورد للذكاء،استمارة خاصة بالميول والاهتمامات طبقت على عينة تم اختيارها سنة(1921)وتكونت من 1470طفل يبلغ معامل ذكائهم140درجة فأكثر وتتراوح أهمارهم مابين9-15سنة ولقد توصلت الى نتيجة مفادها ان المتفوقون يتميزون من حيث معدل النمو اللغوي ومستواه،كما أنهم أكثر قدرة من العاديين على المحادثة الذكية،ويتميزون بالقدرة على التذكر،كما اوضحت الدراسة ان المتفوقين أكثر نضجا في السمات العقلية والخلقية والشخصية الاجتماعية مقارنة بالعاديين.(طارق عبد الرؤوف محمد عامر(2007)ص56).

1-1-3 القدرة العقلية:

القدرة اللغوية وهي القدرة على فهم معاني الكلمات وادراك العلاقات بينهما بطريقة تؤدي الى الفهم الصحيح لمعاني التعبيرات اللغوية،وكذلك القدرة على الاستدلال العام وهي سهولة القاعدة العلمية ،ثم تصنيفها بدقة لاستنباط الأجوبة الصحيحة لاضافة الى القدرة المكانية،(يوسف مصطفى القاضي وأخرون(2002)ص55)

2-3عوامل مدرسية:

المنهج المتبع إذا كان البرنامج مبني على أسس سليمة ،بحيث تراعي فيه طبيعة نمو التلميذ في المرحلة التي أعد من أجلها ،حيث تكون متكيفة مع النمو الفيزيولوجي و النفسي للتلميذ و يكون تحصيله جيدا ،و إذا حصل العكس يكون تحصيله ناقصا (محمد حسن (1981)،ص124).

المعلم كعامل مؤثر في التحصيل الدراسي : للمعلم دور أساسي و مباشر في مستوى التلاميذ و تحصيله ،إما سلبا أو إيجابا و ذلك من خلال قدرته على التنويع في أساليب التدريس و مدى مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ ، و حالاته المزاجية العامة ،و نمط الشخصية ،و مدى قدرته على تعتيم الاختبارات التحصيلية بطريقة جيدة و موضوعية ،و عدم التساهل في توزيع العلامات بما لا يتناسب و ما يستحقه التلاميذ (أماني محمد ناصر،(2005) ،ص67).

توفر المعلم الكفء والادراة المدرسية الواعية فمقدار ما يكون المعلم مؤهلا ومنتميا للمهنة يكن عطاؤه ونتائجه التربوي،أما ادارة المدرسة فيقع هلى عاتقها،تنفيذ السياسة التربوية السليمة والعمل بالتعاون مع أفراد الهيئة التعليمية على تحقيق الأهداف التربوية.

ايجاد الأنشطة المدرسية يؤدي خلو الجدول المدير من الأنشطة الرياضية أو الفنية او العلمية أو الادبية الى انخفاض الحافز الى التعلم او الاتجاه السلبي نحو المدرسة،فقد يقتصر الجدول المدرسي على النشاط مثلا ادبي أو العلمي دون النشاط الرياضي أو الفني مما يؤدي الى عدم التوفيق بين ميول واهتمامات بعض الطلاب دون البعض مما يؤدي في حدة الفروق في التحصيل.

استقرار النظام التربوي منذ بدا العام الدراسي من حيث توزيع الأساتذة على الأقسام وعدم التنقل من قسم لأخر بالاضافة الى ضبط البرنامج التعليمي،وتوفير الكتب المدرسية وحسن طباعتها.

أسلوب الأستاذ نحو التلميذ أي أسلوبه في المعاملة ذلك أن التجارب والبحوث الميدانية أثبتت أن التدريس القائم على الشرح والفهم والسؤال والمناقشة والحوار بين التلميذ والمعلم يمكن للتلميذ من الفهم والاستيعاب لتلك المادة وتحسين تحصيله الدراسي(يامنة عبد القادر اسماعيلي(2011)ص71،70).

3-3العوامل الأسرية: وتتضمن ثلاث نقاط أساسية هي:

3-1-التوافق الأسري :

تلعب الأسر دورا هاما وبارزا في التحصيل الدراسي لأبنائها،فالأسرة التي تعاني من حالات التصدع والانهيار بسبب العلاقات المتوترة بين الأبوين، والشجار المستمر بين الأفراد،كذلك المعاملة السيئة والإهمال من جانب الوالدين للأبناء والمتمثلة اي الكراهية والنبذ والتهديد ،والعقاب والإيذاء الجسدي ،تعد من العوامل التي تساهم في تدني المستوى التحصيلي(.عبد الرحيم طلعت، (1980)، ص19).

3-2-المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة :

يرى قزازة (1996)أن المستوى الاقتصادي الثقافي، والاجتماعي المنخفض للأسر يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للطالب، المتعلم الذي ينتمي إلى أسر فقيرة متفككة اجتماعيا نجده يعاني من اضطرابات نفسية وانفعالية تنعكس على تحصيله الدراسي، أما الطالب الذي ينحدر من أسر مترابطة ومستواها المادي جيد، تكون نتائجه وتحصيله الدراسي غالبا مريعا.

(قزازة(1996)، ص 105.106)

3-3-نمط الأسلوب التربوي السائد في الأسرة :

إن الأسلوب التربوي السائد داخل الأسر يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء فكلما كان النمط التربوي بعيدا عن العنف، والقسوة ،والإهمال، والتسيب لان مستوى التحصيل الدراسي أفضل، ويؤكد داوود(1999) إن اهتمام الآباء بأبنائهم من حيث الرعاية والصداقة يؤثر اي تحصيلهم الدراسي، وتفوقهم العلمي والعملي اي جميع الميادين المختلفة(.داوود، (1999) ، ص71).

وخلاصة ماسبق فان العوامل النفسية المختلفة لها بالغ الأثر في التحصيل الدراسي للمتعلم،لذلك يجب على الجاماعات المؤثرة كالمدرسة والأسرة ان يعملو على ترسيخ كل من المقومات الايجابية لهذه العناصر للتلميذ منذ سنواته الأولى.

4-النظريات المفسرة للتحصيل الرداسي:

تعددت النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي نذكر منها:

4-1النظرية الفيزيولوجية:

تربط هذه النظرية عملية التحصيل بالتغيرات الفيزيولوجية التي ترافق استيعاب المدركات الحسية الوافدة من العالم الخارجي،فلكل انسان كليتين،وفوق كل واحدة غدة تسمى بالكظرية أو الكظر، وتعد القشرة بافراز عدد من الهرمونات :مثل الكورتيزون،والألدوستيرون و الهرمونات شبيهات الجنسية مثل :الاندروجين و الأستروجين و البروجسترون(مدحت عبد اللطيف(1990)ص109)

أما النخاع (المخ) فيفرز هرمون الادرينالين الذي له دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة عامة وأصحاب هذه النظرية يهتمون بالنخاع أكثر لأنه يسمح بالتنبؤ بالنشاط العقلي الناتج عن عملية امداد الذهن بالطاقة للعمل.

ويرى أنصارها أن الأذكياء أصحاب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط عقلي نخاعي أدرينالييني أكثر من العاديين،ويؤيد هذه الحقيقة كل من دراسات بريجمان bergman وماجنسون Magnusson عام 1976 و1979 لبحث عملية الافراط في التحصيل وعلاقته بافراز الأدرينالين أكثر من ذوي التحصيل العادي و المنخفض،كما تبين أن الذكور أكثر افراز من الاناث في التحصيل العالي (مدحت عبد اللطيف(1990)ص110)

4-2النظرية الوظيفية:

يرى انصار النظرية الوظيفية ان مؤسسة التعليم هي من أهم المؤسسات الاجتماعية في بناء المجتمع الحديث،فهن طريقها يتم نقل القيم الأخلاقية والثقافية للمجتمع ويتم فيها تغيير الافراد من حب الذات والأنانية الى تغليب مصلحة المجتمع والعمل من أجله وهذا ما اكده دوركايم.

تؤكد النظرية الوظيفية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن، وتحكمه العلاقة الوظيفية لبن مؤسساته ونظمه والدرس هي احدى مؤسسات المجتمع هيي اداة وضع المناسب منهم في المكان المناسب ويعتبر دوركايم من اوائل من أسهمو في توضيح المنظور الوظيفي لعلاقة التعليم بالمجتمع،وتتركز نظريته في أن المدرسة يجب ان تقوم على الوظيفة ونقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي.

ويرى اتباع هذه النظرية ان مصدر عدم المساوات في التحصيل الدراسي يعود الى اختلاف قدرات الطلاب وطموحاتهم ،لذلك فالأبحاث التي يعتمد عليها اصحاب هذه النظرية تركز على اهمية عامل الذكاء،وأهمية تطلعات الطالب ووالديه لتحصيل دراسي متفوق في اختلاف القدرات وكذلك نوعية المدارس واهميتها في تشكيل تحصيل الطالب دراسيا، وترى كذلك أن عائلات الطبقات الغنية يربون أبنائهم على قيم وسمات شخصية تؤدي الى التفوق وهذه القيم والسمات غير متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة.(يامنة عبد القادر اسماعيلي(2011)ص67.68))

3-4النظرية البيئية:

وهي نظرية ترد وجود التباين في التحصيل الدراسي لعوامل البيئة الاجتماعية والثقافية، وتقوم على أساس أن التفوق في التحصيل الدراسي يتأثر بالبيئة أكثر ،بمعنى ان العوامل المواتية يمكنها أن تساعد على التفوق الدراسي وتهني العوامل البيئية: كل ما يحيط بالبقعة الطبوغرافية المحددة التي يعيش فيها التلميذ والمتميز عادة بوحدة ثقافتها وتراثها نوع سكانها ومظاهرها الاقتصادية والاجتماعية والحياة العامة(محمد زيدان (1981)ص362)

والى مثل هذا كذلك ذهب ابن خلدون واعتبر أن البيئة بصفة عامة دعامة هامة لمختلف الظواهر الفردية والاجتماعية- حتى انه بم يغادر أي ظاهرة فردية أو اجتماعية الا جعلها مدينة لهذه البيئة في صورة ما(عبد الرحمن بن خلدون (2001) ص120.103)

والى مثل هذا ذهب (منتيسكو) في كتابه الشهير "روح القوانين" اذ بالغ في هذا الكتاب في تركيزه على أثر البيئة الطبيعية والاجتماعية على الفرد حتى أنه جعلها

السبب الرئيسي في اختلاف الأفراد والأمم في شؤون الشرائع والقوانين والتقاليد والعادات(منتسكيو (1953)ص51)

ويعتبر كذلك أميل دوركايم أعضاء مدرسته التي اشتهرت لاسم "المدرسة الاجتماعية الفرنسية" بان للبيئة الاجتماعية أثر بالغ وحاسم في تكوين ذهنية الفرد سواء سلبا أو ايجابا، وتكاد ترى هذه المدرسة أن الفرد مدين لهذه البيئة وحدها بجميع مقوماته من النواحي الجسمية والعملية والخلقية والاجتماعية(أحمد الوافي(1959)ص)

4-4نظرية الصراع:

تركز نظرية الصراع والتي تمثل النظرية الماركسية الجديدة ونظرية التجديد الثقافي والاتجاهات النظرية الفوضوية عند (اليش،فريدي)،على أن الطبيعة الأسرية في المجتمع ونشر التغيير الاجتماعي، وترى ان صراع القوي والديناميكية الرئيسية هي التي تمثل الحياة الاجتماعية،وذلك لأن المجتمعات تتماسك فيما بينهما عن طريق الجماعات ذات النفوذ بضرورة التعاون والالتزام.

ومن خلال هذا يتبين أن الاختلاف في التحصيل الدراسي من وجهة نظر الرأسماليون،يعكس واقع وصفة المدرسة الأمريكية حيث ترفض هذه النظرية اخفاق طلبة الطبقات الفقيرة،نتيجة تخلف عقلي أو ثقافي ويؤكدون على ان عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية تؤدي الى اختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة الطالب ونوعية المدرسين والمناهج.

وتعتبر نظرية الاتجاه الصراعي هي الأكثر انتشارا من تلك النظريات المفسرة لظاهرة اختلاف التحصيل الدراسي،فهي ترفض هذه الاخيرة اخفاق طلبة الطبقات الفقيرة نتيجة تخلف عقلي او ثقافي ،ويؤكدون على ان عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية تؤدي الى اختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة الطالب ونوعية المدرسين والمناهج.(يامنة عبد القادر اسماعيلي(2011)ص69.68)

5شروط التحصيل الدراسي:

1-5التكرار :

من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى التكرار لتعلم خبرة معينة والتكرار الذي نقصده هنا هو التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال وليس التكرار الآلي الأعمى، فلكي

يستطيع الطالب مثلا أن يحفظ قصيدة من الشعر فإنه لا بد أن يكررها عدة مرات. ويؤدي التكرار إلى نمو الخبرة وارتقائها، بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة .(عبد الرحمان العيسوي، 2004)ص55)

2-5الثواب والعقاب :وهو المحرك نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة فكلما كان الدافع قويا، كان نزوع الفرد نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا، ونشير إلى تأثير الثواب والعقاب في إثارة الدافع أو إطفائه، االتعزيز الإيجابي يؤدي إلى زيادة التعلم ، والتغيير الإيجابي في سلوك المتعلم.

3-5التوجيه والإرشاد:ثبت أن التحصيل الدراسي المقترن بالتوجيه أفضل من التحصيل بدونه، فلمتعلم والمرشد يعي أهمية ما حصله ويعرف ماذا يريد.

(رشاد صلاح الدمنهوري، 1999 ، ص91)

4-5 النشاط الشخصي :ويعتبر أمثل السبل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات

والمعارف المختلفة، فالتعليم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الشخصي للمتعلم بحيث أن المعلومات التي يتحصل عليها المتعلم عن طريق جهده ونشاطه تكون أكثر رسوخا اي ذهنه وأكثر بعدا عن النسيان والزوال(عبد الرحمان العيسوي، 1984، ص198 ص 202)

5-5 فترات الراحة وتنوع المواد :

في حالة دراسة مادتين أو أكثر في يوم واحد بينت نتائج التجارب أهمية فترة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيتها والاحتفاظ بها فالطالب يجب أن يراعي اختيار مادتين مختلفتين في المعنى المحتوى والشكل، فكلما زاد التشابه بين المادتين المدروستين بطريقة متعاقبة كلما زادت درجة تداخلهما، أي طمس إحداهما للأخرى، وكلما اختلفت المادتان قلت درجة التداخل بينهما وبالتالي أصبحت أقل عرضة للنسيان(حلمي المليجي،2004)

6-5 الطريقة الكلية والطريقة الجزئية:

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية، حين تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة، فكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينها.(محمد جاسم محمد،2004)

من خلال كل هاته الشروط ترى الباحثة انها لابد أن جميع هاته الشروط لها بالغ الأثر في تحصيل التلميذ خاصة وان اجتمعت كان نتائج التلميذ وتحصيله جيد.

6- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي:

من الملاحظ ان الدراسات التي اهتمت بالتعرف على العوامل التي تسهم في تباين التحصيل الدراسي ،كانت دائما تركز على الجوانب العقلية أو الخصائص الشخصية للتلميذ ولكن في السنوات الأخيرة بدأت حركة نشيطة تهتم بالعوامل البيئية المحيطة بالتلميذ لمعرفة مدى ما تسهم به هذه العوامل في تباين التحصيل الدراسي بين التلاميذ وقد ركزت هذه الدراسات بصفة عامة على أساليب المعاملة الوالدية ومدى تأثيرها في تحديد مستوى التحصيل عند الأبناء،وقد كان من نتائج هذه الدراسة أن الدعم الأبوي للابناء ونوع الضبط الذي يمارسونه بحق الأبناء له دور بارز في تحديد مستوى التحصيل عندهم،وتشير دراسات حديثة الى أن هناك تأثيرا فعالا للعلاقة الايجابية بين الأباء والأبناء وأن ذلك يؤدي الى احتمال زيادة قدرة الطفل على مواجهة المهام العقلية بكفاءة اكبر estrada el1987 .كما اشارت هذه الدراسات الى ان الوظائف المعرفية لدى الأطفال تتأثر بالعلاقات الايجابية من الأباء والأبناء.

تشير دراسة الطحان(1995)الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية ودالة احصائيا بين التحصيل الدراسي عند الأبناء وكل من الاتجاه الديمقراطي واتجاه التقبل عند الأبناء وخاصة بالنسبة للاناث،وأن هناك علاقات ارتباطية سلبية ودالة بين التحصيل الدراسي عند الأبناء وكل من الاتجاه التسلط والحماية الزائدة للآباء وخاصة الذكور،ودراسة داوود(1998) والتي كان من نتائجها ان الطلبة الذين يتعرضون

لنمط تنشئة أسرية ديمقراطي يظهرون كفاءة اجتماعية عالية ومهارات شخصية وأكاديمية وقدرة على ضبط الذات أفضل من زملائهم الذين يدركون نمط تنشئة أسرية تسلطي وقاسي،ودراسة النيال (2002) التي كشفت نتائجها أن هناك ارتباط دال احصائيا بين الاتجاهات الوالدية بأبعادها (التسلط،الحماية الزائدة،الاهمال،واثارة الألم النفسي، التفرقة والتذبذب) والسواء وذلك كما يدركها الأبناء وبين التحصيل الدراسي والذكاء والتوافق الشخصي ،ودراسة جابر عبد الحميد(1993) وقد أوضحت التحليلات الاحصائية وجود علاقات ارتباطية دالة وموجبة بين الأسلوب التقبل الرفض ،الثقة،عدم الثقة وازمات النمو النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي.(نجاح أحمد محمد الدويك،(2008)ص82.83).

ومنه ترى الباحثة أن الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي أن هناك علاقة وثيقة بين هاذين المتغيرين وخاصة الأساليب المعاملة الوالدية السيئة و كيف تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي.

خلاصة :

من خلال التطرق في هذا الفصل لهذا المتغير في دراستنا هذه،يسهل علينا التعرف عليه أكثر وكذا التعرف على مختلف العوامل المؤثرة فيه والتطرق الى عدة تعاريف مختلفة تشرح لنا هذا المفهوم،فالتحصيل الدراسي من اهم العمليات التربوية والأهداف التي تنشدها الانظمة التربوية العالمية التي تسعى للوصول الى مستوى تحصيل دراسي أفضل مستعملة في ذلك كل الوسائل المادية والمعنوية .

فالتحصيل الدراسي ليس دليل فقط الى قدرات التلميذ ومدى نجاحه في المراحل وانما تدل على مدى كفاءة المنظومة التربوية ونجاعتها في تحقيق الهدف وهو التحصيل الجيد لذلك لابد على القائمين على تربية الطفل أن يساعدوه ويأخذوا بيده من أجل تحسين أداءه المدرسي وذلك عملا بتعاليم الدين الاسلامي الذي جعل معاملة الطفل لابد ان تكون باللين والرحمة وهي الأصل من اجل أن يكبر الطفل في جو من الامان والطمأنينة.

الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية

تمهيد

1-منهج الدراسة

2- أدوات الدراسة

3-حدود الدراسة

4-حالات الدراسة

خلاصة

الإطار المنهجي

تمهيد:

من خلال هذا الفصل نتناول إجراءات الدراسة الميدانية إبتداءا من الإجراءات الدراسة الأساسية حيث تم أولا التذكير بالفرضيات بعد ذلك توضيح المنهج المستخدم والتعريف به ثم ذكر أدوات الدراسة التي أتبعت الباحثة المقابلة العيادية بتقنية دراسة حالة ثم اختبار تفهم الموضوع وأخيرا كان مقياس أساليب المعاملة الوالدية تليها حدود الدراسة المكانية والزمانية بعدها ذكر حالات الدراسة.

1-تذكير بالفرضيات :

الفرضية الاجرائية:

- ✓ ما هو دور الأساليب المعاملة الوالدية السيئة في ضعف التحصيل الدراسي

2-المنهج المستخدم:

1-المنهج العيادي:

يرى **daniel lagache(1949)** و**juliette favez** **boutonnier(1968)** أن المنهج العيادي مستجيب للهدف الأساسي لعلم النفس العيادي ،وهو التوصل الى فهم الانسان ضمن كليته وفردانيته ،ضمن وضعية وضمن تطور،يرتبط بموقف منهجي عام يتضمن في الدراسة –على الأقل الممتدة –حالات فردية ،يعتبر الفرد فيها كإطار مرجعي((benony chahraoiui p13.(1999))

والتي تعتبر دراسة الحالة أداة من أدواته وهي المطبقة في البحث حيث ترتكز على وصف الشخص أو الظاهرة موضوع الدراسة والتعرف على تتابع الأحداث والتي

يقع السلوك في محيطها ،والحالة التي يمكن دراستها قد تكون فردا أو أسرة أو مؤسسة أو نظام اجتماعي(محمد عبد الحليم منسي،(2000)ص213).

ونظرا لطبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته ألزمتنا بالمنهج العيادي لأنه يسمح بالحصول على معلومات حول العميل والوضعية التي تطرح المشكل من خلال خطاب العميل و الأدوات التي تطبق وبتالي تحقيق أهداف البحث.

3-أدوات الدراسة:

3-1 المقابلة:

هي محادثة تتم وجها لوجه بين العميل والأخصائي النفساني الاكلينيكي ،غايتها العمل على حل المشكلات التي يواجهها الأولى والإسهام في تحقيق توافقه ويتضمن ذلك التشخيص والعلاج(بوسنة عبد الوافي زهير(2012)ص18).

ولقد اعتمدنا على المقابلة النصف الموجهة كونها تتميز بعلاقاتها الدينامية والتبادل اللفظي بين شخصين ولها الكثير من الخصوصيات ،فهي عبارة عن حوار يتحدث فيه للمفحوص والشخص القائم بالمقابلة،ويتميز هذا الحوار بنوع من الحرية ويوجه فيه الاكلينيكي مجموعة من الأسئلة الهادفة التي تخدم موضوع البحث وفروضه ،وفق محاور معينة (بلقاسم سلاطنية(2004)ص308).

وقد اعتمدنا في المقابلة محورين كتالي:

1-المحور الأول :معاملة الاب

س 1-صف لي شعورك تجاه والدك؟

س 2 -هل يهتم والدك بمطالبك أو بظروفك ؟كيف ذلك؟

س 3 – كيف يعاملك والدك ،هل يعاملك بالرفق أو بالغلظة ؟

س 4–هل تتواصل مع والدك ؟ ما هي هذه المواضيع؟

س 5–ما هي الأساليب عقوبة والدك لك؟ولماذا؟

س 6–هل يساعدك في مراجعة دروسك؟

س 7–هل يستمع اليك عندما تريد الحديث معه؟

س 8 –هل غالبا ما تذهب الى المدرسة مستاء من المعاملة التي عاملك بها والدك؟

س 9– هل تشعر انك شارد الذهن عندما تكون في القسم ؟اشرح ذلك؟

س 10 – تشعر بأنه لا يجب أن يفرح والدك بنتائجك؟

س 11– هل ترى في معلمك اب أخر مثل الذي تركته في البيت ؟

س 12–عندما يقوم والدك بعقوبة من يكون المخطئ غالبا؟ اشرح ذلك؟

س13– هل تبقى متأثر بشتم والدك لك ؟اشرح ذلك؟

المحور الثاني :معاملة الأم

س 1–صف لي شعورك تجاه والدتك؟

س 2 –هل تهتم والدتك بمطالبك أو بظروفك ؟كيف ذلك؟

س 3 – كيف تعاملك والدتك ،هل تعاملك بالرفق أو بالغلظة ؟

س 4–هل تتواصل مع والدتك ؟ ما هي هذه المواضيع؟

س 5–ما هي الأساليب عقوبة والدتك لك؟ولماذا؟

س 6-هل تساعدك والدتك في مراجعة دروسك؟

س 7-هل تستمع اليك والدتك عندما تريد الحديث معها؟

س 8 -هل غالبا ما تذهب الى المدرسة مستاء من المعاملة التي عاملتك بها والدتك؟

س 9- هل تبقى متأثر بشتم والدتك لك ؟اشرح ذلك؟

س 10 – هل تشعر بأنه لا يجب أن تفرح والدتك بنتائجك؟

س 11- هل ترى في معلمتك أم أخرى مثل الذي تركتها في البيت ؟

س 12-عندما تقوم والدتك بعقوبتك من يكون المخطئ غالبا ؟اشرح ذلك؟

2-3 اختبار:

وضعه هنري موراي **murray.h** تم نشر الاختبار في شكله النهائي حتى سنة 1943 الذي يتكون من 31 بطاقة،على كل واحدة منها صورة ماعدا البطاقة 16 والتي تسمى البطاقة ،وتبعا لصاحب الاختبار موري هنري ،يعد هذا الرائز من الروائز المفيدة في دراسة شاملة للشخصية وتفسير اضطرابات السلوك ،و الاضطرابات السيكسوماتية ،العصاب والذهان(بوسنة عبد الوافي زهير (2012) ص114،115).

تتعدد التفسيرات لهذه الاختبارات ،وتهدف طريقة موراي الى تحليل دقيق لكل جملة من القصة وتحديد الحاجات النفسية للفرد،فضلا عن ذلك فانها تقدر شدة هذه الحاجات واستمرارها و أهميتها بالنسبة للحاجات الاخرى في الشخصية(محمد جاسم محمد(2004)ص106،135)

3-3 مقياس المعاملة الوالدية:

تم إعداد هذا المقياس من طرف" أماني عبد المقصود "وقد استمدت الباحثة بنود هذا المقياس من مصدرين أساسيين :الأول يتمثل في التوارث السيكولوجي وخاصة الكتابات والأراء النظرية التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية ، والمصدر الثاني يتمثل في مقياس التي صممت من أجل قياس أساليب الوالدية ، منها ما يقيس أساليب المعاملة كما يدركها الأبناء ومنها كما يدركها الآباء ، بالإضافة إلى الإطلاع على عدد من الدراسات والبحوث التي وردت بها أدوات الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وبناء على ذلك يكون المقياس من خمس أساليب للمعاملة الوالدية:

1التفرقة.

2-الحماية الزائدة.

3-التحكم والسيطرة.

4-التذبذب.

ويشمل المقياس على صورتين :الصورة (أ) الخاصة بالأب والصورة (ب) الخاصة بالأم، وكل صورة تتضمن أربع مقاييس فرعية وكل مقياس فرعي يتكون من (10) عبارة ويوضح الجدول التالي أرقام العبارات الخاصة بكل مقياس فرعي:

جدول رقم (05):يوضح المقاييس الفرعية و أرقام العبارات التي تتضمنها هذه المقاييس.

أساليب المعاملة الوالدية	أرقام العبارات
التحكم والسيطرة	37-34-27-24-19-15-10-6-2
التذبذب	34-31-28-23-20-16-12-7-3
التفرقة	35-32-29-25-21-13-11-8-4
الحماية الزائدة	39-33-26-22-18-14-12-9-5-1

وتتمثل طريقة التصحيح في هذا المقياس بالإجابة ب (نعم) أو (لا) فإذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص تكون الإجابة (نعم) وإذا كانت الإجابة لا تنطبق تكون (لا) ، بذلك تتراوح الدرجة على المقياس الفرعية الأولى من (10 إلى 20) ، وفي هذا البحث تم تطبيق الصورة الخاصة بالأم والأب ،وهذا ما يتوافق مع تساؤلات وفروض الدراسة.أما فيما يخص دراستنا الحالية فقد تمت طريقة التصحيح بإعطاء درجتين لإجابة(نعم)ودرجة واحدة (لا) ،وفيما يخص أيضا الصدق والثبات في البيئة الجزائرية فقد صمم هذا المقياس ليوائم البيئة المصرية من طرف أماني عبد المقصود، وبما أن البيئة عربية فهي لها نفس القيم والعادات الاجتماعية مع البيئة الجزائرية وبالتالي يصح تطبيقه على البيئة الجزائرية

4-حدود الدراسة:

الحدود المكانية: ثانوية شتمة الجديدة ،متوسطة عروسي محمد الصادق (شتمة)، ابتدائية نحوي محمد (شتمة)

الحدود الزمانية: 16\02\2015 الى 30\03\2015

الحدود البشرية:اعتمدت الدراسة على (3) حالات

5-حالات الدراسة:

الحالة الأولى: م.أ،17 سنة،أنثى من ثانوية شتمة الجديدة (شتمة)

الحالة الثانية: م،ط،13 سنة،ذكر من متوسطة عروسي محمد الصادق(شتمة)

الحالة الثالثة: غ،ف،11 سنة،انثى من إبتدائية نحوي محمد (شتمة)

خلاصة:

اتبعنا في دراستنا الميدانية على خطوات اجرائية عديدة للإجابة على تساؤلات الدراسة و من خلال ما جاء في هذا الفصل من التعريف بالمنهج العيادي المستخدم وأدوات الدراسة التي نستطيع من خلالها الوصول الى النتائج وتحليلها ومناقشتها على ضوء الفرضيات لإبراز ما أسفرت عنه الدراسة .

الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد

1-عرض النتائج و تحليلها

1-1عرض نتائج الحالة الأولى وتحليلها

1-2 عرض نتائج الحالة الثانية وتحليلها

1-3عرض نتائج الحالة الثالثة وتحليلها

2-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

خلاصة

الإطار التطبيقي

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل إلقاء الضوء بشكل مفصل على النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية وتحليلها وتفسيرها ،ومناقشتها على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة ،والتعرف على النتائج من خلال الأدوات المستعملة وذلك للتعرف على دور الأساليب المعاملة الوالدية السيئة في ضعف التحصيل الدراسي وفي الأخير تقديم بعض التوصيات التي تساعد الوالدين خاصة على تحسين مستوى أبنائهم دراسيا.

عرض نتائج الدراسة وتحليلها:

1-تقديم الحالة الأولى:

الاسم : أ

السن:17 سنة

عدد الاخوة :4

الجنس:أنثى

المستوى الدراسي:الثانية ثانوي

مهنة الأب : عامل يومي (تاجر)

مهنة الأم: ماكثة بالبيت

ترتيب بين الاخوة: الثانية

مستوى الاقتصادي: متوسط

2-ملخص المقابلة مع الحالة الأولى:

أجريت المقابلة في ثانوية شتمة الجديدة (بسكرة) ،تدرس الحالة بقسم السنة الثانية ثانوي ،معيدة لسنة الأولى ثانوي لمرة واحدة ،من عائلة متوسطة الدخل لأب عامل يومي ،كما اخبرتنا أنه يخرج من الصباح لا يأتي إلا في الليل وهذا ما جعل علاقاتها مع أبيها تكون في حدود ولا تتحدث معه كثيرا إلا في أمور التي تريدها الحالة،مرت المقابلة مع الحالة في ظروف لا بأس بها التي بينت من خلال سلوكها أنها غير مهتمة بالدراسة والتي ما انفكت إلا أن تتحدث عن كرهها الشديد للدراسة و رغبتها في التوقف عن الدراسة ،كما لاحظنا ان الحالة كانت تبدو هادئة واستجابة مع الباحثة في الاجابة على الأسئلة والتي كانت تتحدث كثيرا عن المعاملة التي يعاملها بها والديها و كثيرا ما تجدهم يفرقون بينها وبين اخوتها وهذا ما جعلها تترك في نفسيتها بعض من القلق الذي ظهر من خلال حديثها عن والديها وعن معاملتهم لها.

3-تحليل المقابلة للحالة الأولى:

من خلال اجراء المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة،والمكونة من محورين الأول خاص بمعاملة الأب والثاني خاص بمعاملة الأم تبين أن الحالة تعاني من بعض الاساءة من قبل والديها والتي عبرت عنها في كثير من الاجابات فكانت تعبر عن أبيها في معاملته أنه سئ رغم كل ما يفعله وتجده حنون في مواقف أخرى في قولها(هو سئ رغم كل ما يفعله فهو حنون) ،وأنه لا يهتم بمطالبها وتجده يهتم بأمور أخرى أهم منها وان معاملته لها تكون على حسب مزاجه في قولها(كل مرة كيفاه على حساب مورالو وعلى حساب روحو)،كما أن الحالة قليلة الحديث مع أبيها لأنه يعمل طول النهار وفي أوقات عطلته يبقى في الخارج وأن الامور التي تتحدث

فيها معه الا اذا اخبرته أن يعطيها ما تحتاجه في قولها (احيانا،ماشي قاعدلي قاعد لبرا ولا يخدم،نقولو أعطيني دراهم)، فعقوبة الأب للحالة تكون من خلال أنه يوقف الحديث معها أو يحرمها من اللعب في الكمبيوتر ،ويبدو ان الأب لا يتحدث معها عندما تريد ذلك لأنه يكون مشغول بأمور تمنعه من ذلك وذلك ما أثر في الحالة أنها تقوم بأمور غير عقلانية لكي يتحدث معها ويعطيها بعض الاهتمام وذلك ما ظهر في قولها(معدش يهدر معايا ولا ينحيلي الميكرو، على خاطر نداق معاه ونرجع الهدرة) وفي قولها (احيانا ساعة كي يعود يتفرج ميهدرش معايا)،

والحالة كثيرا ما تشرد عندما تكون في القسم وذلك في تفكيرها الدائم في المشاكل التي تركتها ي المنزل وهذا ربما ما يؤثر سلبا على الحالة في تحصيلها الدراسي كما قالت(دائما،نفكر في مشاكل الدار).

اما عن شعورها تجاه والدتها أنها تفرق بينها وبين شقيقتها وأنها لا تحس بها لأنها تفضل شقيقتها عليها في قولها(متعدلش،تسمع رأي أختي لكن متسامحة)، وكثيرا ما تعاملها بالغلظة ولا تحس بها الا أنها تبقى متسامحة في قولها(متعدلش،تسمع رأي أختي لكن متسامحة)، فأساليب معاقبة الأم للحالة تكون من خلال الصراخ عليها و لا تتحدث معها وهذه من الأساليب التي اشتركت بها مع الأب والتي تترك أثارا سلبية في نفسية الحالة كما ظهر أن اساليب معاقبة الحالة هي شتمها وهذا ما يعتبر من الأساليب التي تؤثر في عاطفة ونفسية الحالة في قولها(ايه،تقلي كلمة تبقى غايضتني مننساش) ،كذلك من بين الأساليب السيئة من معاملة الوالدين هي التفرقة بين الاخوة وهذا ما ظهر مع الحالة أنها تفرق بينها وبين شقيقتها في قولها(ايه،دير حوايج منقدرش نسامحها تمد لاختي واش تحب وانا لا لا) فالطفل الذي يعاني من المعاملة السيئة يعاني حرمانا نفسيا وعاطفيا وذلك ما قد يظهر من خلال الكثير من

الأساليب كالشتم والصراخ والاعتماد على أساليب خاطئة كعدم الحديث مع الطفل ومنعه من أمور قد يحتاجها ولو الحديث لدقائق مع الوالدين أو التفرقة بين الاخوة.

4- جدول تقديم وتحليل مقياس المعاملة الوالدية للحالة الأولى:

أساليب المعاملة الوالدية	الأم		الأب	
	نعم	لا	نعم	لا
التحكم والسيطرة	10-34-37	2-15-19-6-24-	37-34-	15-6-2-24-27-37
المجموع	6	5	6	6
التذبذب	3-20-23-28-34	7-31-12	3-16-20-23-28-34	7-12-31-
المجموع	10	3	12	3
التفرقة	4-11-21-29	8-13-25-32-35	8-11-13--21-32-	4-25--21-29-35
المجموع	8	5	10	5
الحماية الزائدة	1-33-22	5-9-12-14-18-26-39	12-22-26-33	1-5-9-14-18-
المجموع	6	7	8	5

4-1التعليق على مقياس المعاملة الوالدية للحالة الأولى:

من خلال تحليل نتائج المقياس التي تحصلنا عليها ،كان أسلوب التذبذب هو الاكثر نسبة وذلك للإجابة عليه بنعم أكثر من لا،فالحالة هنا كانت قد أجابت في كلا الصورتين (الأم والأب) بنعم أكثر بدليل كل من العبارات التالية(تعاقبني أمي عندما

أعمل شيئا غلط وتسامحني لو عملتها مرة اخرى) كذلك العبارة (تمدح أمي أفكاري أحيانا وتعتقد أنها سخيفة أحيانا أخرى)، كما أن الأسلوب الثاني هو التفرقة فقد أجابت الحالة على البنود بنعم أكثر من لا وهذا دليل على استعمال الوالدين لهذا الأسلوب والذي كان في العبارات التالية (دائما تنصر أمي أخوتي علي)وفي العبارة (تعاقبني أمي اذا ضربني أخي وهو الغلطان)، وما يؤكد ذلك في هذا الأسلوب الاجابات التي أجابتهم الحالة على التفرقة التي تحدث بينها وبين شقيقتها فكانت اجابتها (متعدلش ، تسمع رأي أختي) وكذلك في قولها دير حوايج منقدرش نسامحها تمد لأختي واش تحب وأنا لالا) فهذين الأسلوبين يعتبران أشد الأساليب خطورة على الطفل وصحته النفسية.

5-تقديم وتحليل اختبار تفهم الموضوع للحالة الأولى:

تقديم الاختبار:

البطاقة1:

البطل:الطفل

حاجات البطل:الحاجة الى السند الاطمئنان

ضغوط البيئة:البطل وحيد دون أي سند

النهاية:بقاء الطفل وحيد دون والده

تحليل الموضوعات:رغبة الطفل في رجوع والده اليه لملئ الفراغ الذي تركه

المشاعر والاهتمامات:حزن حيرة قلق

البطاقة2:

البطل:الفتاة

حاجات البطل:الحاجة الى الاستقلالية

ضغوط البيئة:ظروف أجبرت الفتاة في الدراسة

النهاية:رغبة الفتاة في الراحة والتوقف عن الدراسة

تحليل الموضوعات:فتاة تريد التوقف عن الدراسة ورغبتها في العمل

المشاعر والاهتمامات:قلق، حزن،تذمر

البطاقةgf3:

البطل:الطفل

حاجات البطل:الحاجة الى الحماية

ضغوط البيئة:رفض الواقع والعيش وسط حزن شديد

النهاية:يتغلب الطفل على حزنه وذلك من خلال الابتعاد عن الناس

تحليل الموضوعات:طفل يعيش في وحدة ورفض للواقع الذي يعيشه

المشاعر والاهتمامات:حزن قلق وحدة وفي الأخير راحة

البطاقة5:

البطل:المرأة

حاجات البطل: الحاجة الى الاطمئنان

ضغوط البيئة:ظروف ضاغطة تجعل المرأة في حيرة من أمرها تجاه ابنها

النهاية:تستطيع المرأة اخراج ابنها من الوسط الذي يعيشه

تحليل الموضوعات:امرأة تسعى من اجل اسعاد أبنها وابعاده عن المشاكل

المشاعر والاهتمامات:حيرة تعب ألم

البطاقةgf7:

البطل:الفتاة

حاجات البطل: الحاجة الى الحنان والسند العاطفي

ضغوط البيئة:بيئة قاسية على الفتاة وظروف ضاغطة

النهاية:رغبة الفتاة من التخلص من المشاكل التي تصادفها

تحليل الموضوعات:فتاة تعاني من الحرمان العاطفي بسبب مشاكل في الوسط العائلي

المشاعر والاهتمامات:حيرة حزن قلق

البطاقة10:

البطل:الفتاة

حاجات البطل: الحاجة الى السند العاطفي

ضغوط البيئة:غياب الابن الطويل الذي ترك الأم تبحث عن والدتها

النهاية:لقاء الام بولدها

تحليل الموضوعات:غياب الابن الطويل مما ترك الام تشتاق الى ابنها

المشاعر والاهتمامات:قلق حزن حيرة

البطاقةgf12:

البطل:المرأة

حاجات البطل: الحاجة الى السند ،الاطمئنان

ضغوط البيئة:بيئة مشتتة، الفتاة وحيدة دون أي سند

النهاية:هروب الفتاة من المشاكل

تحليل الموضوعات:مرأة تعاني من مشاكل بينها وبين أم زوجها تريد فقط الهروب من المشاكل

المشاعر والاهتمامات:الحزن ،وحدة ،قلق

البطاقةgf13:

البطل:الرجل

حاجات البطل: الحاجة الى العدوان

ضغوط البيئة:ظروف أجبرت الرجل على فعل شئ للمراة

النهاية:نهاية تعيسة ،اصابة البطل بالجنون من شدة تأنيب الضمير

تحليل الموضوعات:رجل قام بفعل سئ لهذه المراة ثن يحس بالندم وتأنيب الضمير

المشاعر والاهتمامات:غضب شديد ،تأنيب الضمير

البطاقة16:

البطل:الفتاة

حاجات البطل: تمنيات الفتاة بالعيش في بيئة مطمئنة

ضغوط البيئة:بيئة قاسية وظروف ضاغطة

النهاية:هروب الفتاة بحثا عن الراحة

تحليل الموضوعات:فتاة تعيش مع زوجة أبيها في بيئة قاسية تحول الانتحار هروب من الواقع

المشاعر والاهتمامات:حزن قلق خوف.

5-1تحليل الاختبار:

من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع ،يمكن القول أن الحالة فهمت بوضوح تعليمة الاختبار جيدا وبسهولة ،قدمت قصصا كاملة تتوفر فيها على كل عناصر التحليل .

أما الحاجات فتنوعت مابين السند العاطفي الى الاطمئنان الحاجة الى الاستقرار والاستقلالية،كما كان تمنيات الحالة الى الحاجة الى الانتماء والأمان وتغيير في نمط الحياة ،وظهرت في البطاقة gf13 وهي لطاقة العلاقات مع الجنس الأخر الحاجة الى العدوان ،حيث فجرت الحالة تلك النزوات العدوانية التي في ذاتها اتجاه الجنس الأخر،رغم تنوع الحاجات إلا أنها لا تتلاءم مع البطل الذي اختارته الحالة. من أكثر الحاجات التي تنسجم مع الأبطال من عمر الحالة هي الحاجة الى السند العاطفي والاستقلالية والاطمئنان والاستقرار والحماية وكذلك تمنيات الحالة بالعيش في بيئة مطمئنة.

أما ضغوط البيئة فتنوعت ما بين بيئة قاسية الظروف الضاغطة ورفض الواقع للحالة التي تعيشه ومن الملاحظ في هذا البرتوكول أن ضغوط البيئة المعرقلة تتمثل في البيئة التي تصعب عليه العيش ورفض البطل للواقع ،كما أن نجد في قصص أخرى حيث المحيطون هم السبب في مساعدته وتحفيزه على تغيير حياتهم للأفضل.

تسود القصص كلها مشاعر من الحيرة والوحدة والقلق وتأنيب الضمير وخاصة التذمر الذي ظهر في البطاقة رقم 2 التي تفصح فيه الحالى عن تذمره عن متابعة الدراسة ورغبتها في التوقف عن ذلك.

الحالة تدرك الواقع بصورة جيدة قدمت قصص واقعية ليس فيها غرابة أو أفكار لا واقعية لكن العاطفة تفرض تكيفها احيانا ،فهي تستثار أمام مادة الاختبار بصورة تلقائية ،لا تستطيع مراقبتها جيدا ،وهذا يلغي مراقبتها الجيدة لمشاعرها في بعض المواقف وخاصة التي تخص العدوانية والخوف.

6-تحليل العام للحالة الأولى:

من خلال اجراء المقابلة العيادية النصف الموجهة مع الحالة ،وكذلك مقياس أساليب المعاملة الوالدية واختبار تفهم الموضوع وتحليله على طريقة موراي.

اتضح أن الحالة تعاني من سوء المعاملة الوالدية والتي قد عبرت عن ذلك في مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي كانت نسبة كل من أسلوبي التفرقة و أسلوب التبذبذب بأكبر نسبة من النسب الأخرى ،فالحالة تعيش سوء معاملة والدية بمختلف أنواعها منها النفسية و الاهمال من الحماية وهذا ما تجسد من خلال قولها(هو سئ رغم كل ما يفعله حنون)وهذا دليل على أن المعاملة التي يعاملها بها والدها هو أسلوب التذبذب ولقد أكد الباحثون على أن التقلب في معاملة الأبناء بين اللين والشدة أو القبول والرفض من أشد الأمور تأثيرا على توافقهم وصحتهم النفسية ، فقد

توصل كل من **هزنجتون و فراكي** : الى انه من الأفضل أن سلوك الوالدين بالثبات في معاملة أبنائهم حتى لا يميلون الى الانحراف والسلوك العدواني كما وجدو أن الأطفال الذين ينتمون الى أسر ذات ثبات في معاملة أطفالهم يكونون أقل عدوانية ،واتضح ان الذكور اكثر تأثرا بالمعاملة المتسمة بالتذبذب من الاناث كما اتضح وجود مؤشر القلق في المشاعر التي عبرت عليها في اختبار تفهم الموضوع،(لمعان مصطفى الجلالي ص 354) .كما عبرت الحالة عن حزن البطل ووحدته ورغبته في السند العاطفي ،ومن الواضح أن الحالة أسقطت مشاعرها الة مادة الاختبار فالأسلوب التذبذب الذي تعيشه الحالة مع والدها أثر في نفسيتها وجعلها غير راضية بهذه الحالة التي تعيشها ورغبتها في تغيير الواقع والتي قد ظهرت كحاجة من الحاجات في اختبار تفهم الموضوع.

وكذلك من الأساليب التي ظهرت بنسبة كبيرة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية هو أسلوب التفرقة الذي صرحت عنه الحالة في المقابلة عبر اجاباتها التي كانت قد تأثرت بهذه الظروف التي تعيشها كما قالت في قولها(متعدلش تسمع رأي أختي).(وغالبا ما يترتب على هذا الاتجاه شخصية أنانية أن تأخذ دون أن تعطي وتحب أن تستحوذ على كل شئ لنفسها حتى ولو على حساب الأخرين ،أما بالنسبة للأخوة والأخوات غالبا ما تتولد لديهم الغيرة والحقد المبطن على الأخ أو الأخت المميزة والى زيادة العدوانية)،(عبد الله زاهي الرشان 2005ص112).

حيث أن عدم المساواة بين الأبناء يسبب لهم ألاما نفسية واجتماعية وقد يظهر هذا الأسلوب في الكثير من العلاقات في حياة الطفل فهنا يكون الطفل عندما يشعر بالحقد والغيرة و البغضاء على اخوته المفضلين يبدأ الطفل في استخدامه الى سبل من أجل الانتقام من والديه فهنا الطفل نجده غير ناجح دراسيا ويبدأ في اعادة السنة وذلك انتقاما من والديه ويبدأ في ضعف الترابط بين أعضاء الأسرة وتظهر على

الطفل سلوكيات غير متوقعة مثل شرود الذهن في القسم وتشتت الانتباه هذا كله وهو يفكر في أسرته والمعاملة التي يعاملونه بها والتي قد صرحت به الحالة في المقابلة في قولها(دائما نفكر في مشاكل الدار)،والذي قد يترتب على ذلك الشعور الابن بالغرور والثقة الزائدة في النفس وكثرة المطالب ،وتضخيم صورة الفرد عن ذاته مما يؤدي الى الاحباط عندما يصدم غيره من الناس الذين لا يمنحونه القدر اللازم من الاهتمام .(لمعان مصطفى الجلالي ص349).

1 تقديم الحالة الثانية:

الاسم :ط

السن: 13سنة

عدد الاخوة :3

الجنس:ذكر

المستوى الدراسي:أولى متوسط

مهنة الأب : مقاول

مهنة الأم : خياطة

ترتيب بين الإخوة : الأخير

مستوى الاقتصادي : متوسط

-ملخص المقابلة مع الحالة الثانية:

الحالة (ط) يبلغ من العمر 13 سنة ،يدرس بقسم السنة الأولى متوسط ،معيد لثلاث سنوات للسنة الأولى متوسط ،يعيش داخل أسرة ذات مستوى اقتصادي جيد حيث الأم تمارس مهنة الخياطة والأب مقاول وبحكم هو الأصغر بين ثلاث بنات وهو الأخ الوحيد مما جعله يعيش في جو من الدلال و الاهتمام الزائد الذي قد يكون سبب مؤثر في فشله في الدراسة وذلك ما لحظناه أنه من الأطفال المدللين ،حيث أنه في بداية المقابلة رفض التعاون معنا إلا بعد اصرار منا استطعنا أن يتعاون معنا ويجيبنا على كل الاسئلة،كما يبدو على الحالة الخوف من والده وهذا من خلال تهربه من حضور أبيه ال المدرسة،لكي لا يكتشف نتائجه الدراسية ،اذ أن والداته هي من تقوم بالاهتمام به الدائم وذلك لعدم معرفة الأب بنتائجه .

3-تحليل المقابلة :

من خلال اجراء المقابلة العيادية النصف الموجهة مع الحالة،المكونة من محورين الأول خاص بمعاملة الأب والثاني خاص بمعاملة الأم ،تبين أن الحالة تعاني من بعض الاساءة التي قد ظهرت أكثر في معاملة الأب له وذلك من خلال ما لحظناه في الاجابات التي بينت ذلك ،حيث ان الحالة هو الذكر الوحيد بين اخوته وهو الأصغر مما جعله مهمل في دراسته وذلك ما جعل والداه يستعمل معه عدة أساليب وذلك عقابا للدرجات الضعيفة التي يأخذها مساره الدراسي وإعادته للسنة الأولى لثلاث سنوات متتالية حيث أنه يستعمل مع عدة أساليب سيئة في عقابه وذلك من أجل تحسين مستواه حيث ظهر ذلك في قوله(بالتيو،يقلي نحي قشك ويبلني ويضربني بالتيو،ونبقى نجري لبرا حتان نتعب،وليحطني في لامال نتع الطاكسي يعاقبني ونبقى واقف)وذلك لفشله في الدراسة في قوله(كي منديش مليح في

لقراية)،حيث أنه يستعمل معه اساءة الجسدية والتي قد تسبب في حرمانا نفسيا والذي قد يظهر في عدة مواقف من بينها الفشل الدراسي ، كذلك فالحالة يجد في صعوبة في الحديث مع أبيه حيث أنه كثيرا ما يجلس من أجل الحديث معه الا أنه لا يهتم به كما في قوله(ساعات ماشي ديما كي نكون نحكي معاه ميدهاش فيا)،فالحالة غالبا ما يذهب للمدرسة وهو شارد الذهن وهذا سبب في عدم انتباهه في القسم وقد ظهر ذلك في قوله(ايه،ديما نخمم في دارنا في روحي ماما ولا بابا نبقى نخمم في لحوايج لغلطت فيهم)،كما أن والد الحالة يستعمل معه أساليب خاطئة في التربية وهي الشتم وهذا ما يجعله متأثر بذلك في قوله(ايه،على خاطر يسبني نبقى نخمم في هدرتو يسبني نبقى متقلق منشتيش) وهذه من الأساليب العقاب النفسية الخاطئة التي يستعملها كثير من الآباء تجاه أبنائهم والتي تخلف الكثير من الاساءة النفسية عند الطفل.

وفي مقابل هذه المعاملة التي يتلقاه الطفل من والده نجد ان الأم تستعمل أساليب أخرى من المعاملة الوالدية وهي الاهتمام الزائد و الدلال وهذا سبب ما ترك الطفل يميل الى والدته لأنها تهتم به أكثر من والده وذلك ما ظهر في قوله ومن خلال الاجابات التي أجابنا بها حيث أنه تهتم به و تحب له الخير فو قوله(تشتيني تخمم فيا تشتيلي الخير) وأنه تعامله الا بالرفق والاهتمام أكثر من اخوته(تعاملني بالرفق

تهتم بيا غير أنا على خلاف خوتي لبنات) ،ولكن تبقى والدته كباقي الامهات تغضب منه وتعاقبه في قوله(متهدرش معايا مدة،ومبعد نرجعو نحكو،ولا تعيط عليا كي نقلقها تعاقبني)،ومن ناحية دراسته فالحالة اخبرنا أنه في السنة الأولى كانت تساعده في دراسته أم الأن لم تساعده وقد صارحنا انه لم يعد مهتم بدراسته كما ظهر في قوله(ايه،بصح درك ولات متعاونيش على خاطر شايفتني ماشي مهتم بالقراية)،كما أن الحالة هو الذكر الوحيد و الأصغر بين اخوته البنات فوالدته تفضله

على بقيتهم وتحقق له كل مايريد وتهتم به من جميع مطالبه و ظروفه الخاصة في قوله(ايه على خاطر راني ولدها الوحيد لازم تحققلي كلش) كما قال أنه تحقق له كل مايريد(ايه،اذا طلبت منها حاجة ديرهالي)،كما أن الحالة صرح لنا أنه هو المدلل في البيت في قوله(أنا،ديما نـدير المشاكل قبيح في الدار أنا المدلل نتاع الدار هوما يقولولي هكا)، قد تعددت الأساليب التي يتلقاها الحالة في تربيته من عنف و رفق وهذا ربما قد يسبب في العديد من المشاكل لدى الحالة في مشاعره و نفسيته .

4- جدول تقديم وتحليل مقياس المعاملة الوالدية للحالة الثانية:

أساليب المعاملة الوالدية	الأم		الأب	
	نعم	لا	نعم	لا
التحكم والسيطرة	10--37-3427	2-24-6-	6-19-34-37	2-10-15-24-27-
المجموع	8	3	8	5
التذبذب	16-20-23-28-34	3-7-12--31	3-16-20-23-28-34	7-12-31-
المجموع	8	4	12	3
التفرقة	8-11-21-32-35	4-11-13-25-29	8-21-32-35	4-11-13-25-29
المجموع	10	5	8	5
الحماية الزائدة	9-1-26-18-33-39	5-14-22	1-9-26-33-35	5-12-14-18-22-
المجموع	12	3	10	5

4-1التعليق على مقياس المعاملة الوالدية للحالة الثانية:

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها في مقياس المعاملة الوالدية ،فالأسلوب الأكثر ظهورا وهو أسلوب الحماية الزائدة الذي كان اكثر من الأساليب الاخرى ،فالاجابات كانت أكثرها كانت (نعم) من (لا)، وهذا دليل على حماية الوالدين الزائدة للطفل ولأن الحالة (ط) هو الوحيد بين 3 بنات هذا ما جعل كلا من والديه يستعملون معه أسلوب الحماية الزائدة ،فالعبارات التي تدل على ذلك نذكر منها(تخاف أمي علي

من أي شئ حتى بسيط) كذلك في العبارة (تترك أمي عملها لتجلس بجانبي عندما أمرض)، فالمقابلة ايضا بينت لنا ذلك حيث أنه أخبرنا هو الوحيد بين اخوته البنات كما قوله(على خاطر راني ولدها الوحيد لازم تحققلي كلش) ،حيث أن الوالدان أحدهما يحرصان على حماية الطفل والمبالغة في رعاية الطفل وحمايته الزائدة التي تؤثر في صحته النفسية.

5-تقديم وتحليل اختبار تفهم الموضوع للحالة الثانية:

تقديم الاختبار:

البطاقة1:

البطل: الطفل

حاجات البطل:الحاجة الى الاستقرار

ضغوط البيئة: عدم وجود سند عاطفي

النهاية: يتخلص الطفل من وحدته ومشكلته

تحليل الموضوعات:مساعدة الطفل له شقيقته لتعليمه واخراجه من حزنه

المشاعر والاهتمامات:وحدة،قلق،حيرة

البطاقة2:

البطل:الفتاة

حاجات البطل: الحاجة الى الاستقلالية

ضغوط البيئة:بيئة ضاغطة على الفتاة من أجل الدراسة

النهاية:تحقيق الأمنيات والحاجات

تحليل الموضوعات:فتاة تتسارع مع عائلتها من من أجل التوقف عن الدراسة

المشاعر والاهتمامات:عدم الرضا،تذمر،في الاخير راحة

البطاقةbm3:

البطل:الطفل

حاجات البطل:الحاجة الى التسامح

ضغوط البيئة:فقدان الأخ يعيش في بيئة حزينة

النهاية:بقاء الطفل على تلك الحالة بغية سبب لرجوع اخيه اليه

تحليل الموضوعات:طفل يعيش وحيد بعد غياب أخيه

المشاعر والاهتمامات:الشعور بالوحدة

البطاقة5:

البطل:المرأة

حاجات البطل:الحاجة الى الظهور والاستعراض

ضغوط البيئة:بيئة تساعد المرأة في حياتها اليومية

النهاية:تقبل المرأة للواقع الذي تراه

تحليل الموضوعات:امرأة يساعدها زوجها في الأعمال المنزلية وهي راضية بذلك

المشاعر والاهتمامات:المثابرة

البطاقةbm6:

البطل:المرأة

حاجات البطل:الحاجة الى تحقيق الذات

ضغوط البيئة:غياب الأب مما جعل الطفل يعيش في بيئة حزينة

النهاية:رغبة الطفل في تغيير ذلك الواقع

تحليل الموضوعات:طفل يحاول ايجاد ابيه الذي يراع غائب عن وسط البيئة

المشاعر والاهتمامات:حزن، قلق،تذمر

البطاقة10:

البطل:الطفل

حاجات البطل:الحاجة الى السند

ضغوط البيئة:فقدان الأب الذي جعل الطفل يعيش في بيئة مخيفة

النهاية:رغبة الطفل في تغيير البيئة التي يعيش فيها

تحليل الموضوعات:طفل يعيش في وحدة بفقدان أبيه رغم وجد أبيه

المشاعر والاهتمامات:حزن قلق حيرة

البطاقةb13:

البطل:الطفل

حاجات البطل:الحاجة الى الانتماء والاستقلالية

ضغوط البيئة:بيئة فقيرة وعنف عائلي وظروف ضاغطة

النهاية:رغبة الطفل في تغيير البيئة التي يعيشها

تحليل الموضوعات:طفل يعيش في وحدة ورفض للواقع الذي يعيشه

المشاعر والاهتمامات:حزن ،ألم، وحدة، تذمر

البطاقة19:

البطل:الطفل

حاجات البطل:الحاجة الى الحاجة الى الامان

ضغوط البيئة:ضغوط البيئة مما تركت الطفل في حيرة

النهاية:رغبة الطفل في تغيير ذلك

تحليل الموضوعات:طفل يعيش في بيئة قاسية يرغب في تغيير ذلك

المشاعر والاهتمامات:حزن حيرة قلق

البطاقة16:

البطل:الطفل

حاجات البطل:الحاجة الى اللعب

ضغوط البيئة:خوف الأم الشديد على ابنها

النهاية:تحقيق الطفل لرغبته

تحليل الموضوعات:طفل أراد اللعب ووالدتها رفصت ذلك خوفا عليه

المشاعر والاهتمامات:حيرة ،قلق

1-5تحليل الاختبار:

من خلال تطبيق اختبار الموضوع على الحالة الذي قدم تعاونا ملحوظا ،حيث أنه فهم تعليمة الاختبار بصورة جيدة وقدم قصص لها اتصال وثيق بالواقع.

أما البطل فقد اختار الحالة بطل القصة طفل تقريبا لكل قصة أسقط عليها مشاعره وحاجاته النفسية. فكان في كل من البطاقة 1 و 3bm و b 13 و 19 و 16 كان اختيار الحالة في هذه البطاقات كلها توحد البطل مع الحالة في الجنس وفي البطاقات الاخرى اختار البطل من جنس اخر مختلفين في العمر في كل مرة كانت تتلاءم الحاجات مع البطل ،من ناحية العمر والجنس وأحداث القصة ،اذا أردنا ربط هذه الحاجات بواقع الحالة وذلك بالحديث عن ظروفه المعيشية ،حيث أن الحاجات الأكثر تكرارا هو الحاجة الى الاستقلالية والحاجة الى السند كما ظهرت الحاجة الى اللعب في البطاقة رقم 16 وهذا دليل على رغبته في تحقيقها .

كما ظهرت حاجات أخرى مثل الحاجة الى التسامح والحاجة الى الأمان والحاجة الى تحقيق الذات التي اختلفت هذه الحاجات التي كانت بعضها مرتبطة بالبطل من عمر وجنس الحالة،وظهرت أيضا حاجات أخرى كالحاجة الى الظهور والاستعراض متعلقة بالأبطال من غير عمر وجنس الحالة،

أما ما يتعلق بضغوط البيئة فهناك دائما ما يعيق البطل في تحقيق حاجاته ،فالبطل دائما يعيش في بيئة يسودها الصراع والتشتت ودائما يعيش في وحدة وحيرة وقلق.

من خلال تحليل برتوكول الاختبار نلاحظ أن الحالة تعاني من قلق وخوف تجاه الواقع خاصة من تجاه والده ورغبته الشديدة من الخروج من هاته الحالة التي

يعيشها ورغبته الشديدة في التوقف عن الدراسة التي يراها سبب في قلقه وحزنه الشديد والذي يظهر على شكل عدم الرضا بحاله والتذمر الشديد الذي كان حاجة من الحاجات التي ظهرت في البرتوكول.

6-تحليل العام للحالة الثانية:

من خلال اجراء المقابلة العيادية النصف الموجهة واختبار تفهم الموضوع ومقياس أساليب المعاملة الوالدية.

اتضح أن الحالة يعيش سوء معاملة أسرية منها سوء معاملة جسدية ونفسية واهمال وهذا ما تجسد من خلال قوله (بالتيو،يقلي نحي قشك ويبلني ويضربني بالتيو،ونبقى نجري لبرا حتان نتعب،وليحطني في لامال نتع الطاكسي يعاقبني ونبقى واقف كي منديش مليح في لقراية) هذه السلوكات العنيفة الممارسة في حق الطفل غالبا ما تترك أثارا جسدية مرئية تؤدي الى اختلال التوازن النفسي وظهور مشاكل عديدة ،فالحالة يعاني من مشاكل في العلاقة الأبوية التي تتسم بوجود عدوان من طرف الأب يحاول المفحوص التعامل معه بطريقة ما،وهذه العلاقة الأبوية متسمة بالتفضيل والحماية والابتزاز،فكل الحاجات والضروريات تحقق بالأخذ والعطاء ،حيث أن والد المفحوص يعاقبه ويضربه وذلك جزءا لفشله الدراسي وذلك في المثال الذي سبق فمشاعر الاحباط والحاجة الى الأمن مع احتمال المنع ،وتأخير الاشباع قد يؤدي الى مشاكل قد تتجسد في كثير من مواقف يعيشها الطفل والتي قد تظهر من خلال ضعف في التحصيل الدراسي ،كما قد تظهر على شكل أعراض مرضية فالعرض هو اشارة رمزية لصراع نفسي يقول فرويد:العرض هو تعبير رمزي من صراع نفسي يستمد جذوره من التاريخ الطفلي للشخص و يشكل تسوية بين الرغبة والدفاع (بدرة معتصم ميموني 2003،ص92)،وهذا ما يبين وجود مشاكل في

العلاقة الأبوية تتسم بوجود عدوان من الأب يحاول المفحوص التعامل معها بطريقة ما،ومن خلال تحليل المقابلة النصف الموجهة ضمن فروع مقياس أساليب المعاملة الوالدية التي كانت نسبة أسلوب الحماية الزائدة هو أكثر نسبة من البنود الأخرى ،حيث أن والدة المفحوص تعامله معاملة جيدة وحماية ودلال جعلت من الطفل الى والدته من والده حيث أن والدته تبالغ في رعايته وحمايته وذلك ما ظهر من خلال اجاباته في المقابلة في قوله(تشتيني تخمم يا تشتليي الخير) وأكد الباحث ذلك من خلال قوله (المبالغة في الاهتمام والرعاية ،وبذلك تؤدي الحماية الشديدة الى قلة المواقف المناسبة لتنمية ثقة الطفل بقدراته)(bukatko et daehler 1992)

كما ظهر أسلوب أخر وهذا ما يؤدي الى سوء المعاملة الوالدية وهو أسلوب التفرقة بين الاخوة وتفضيل الاخوة فيما بينهم خاصة تفضيل الذكر على الاناث ويكون ذلك بعدم المساواة والتعاطف في بعض الأطفال عن بعضهم كأن تميز الأسرة الابن الأكبر أو الأصغر او تميز البنت على الأولاد أو العكس كقول المفحوص (تعاملني بالرفق تهتم بيا غير أنا على خلاف خوتي لبنات)(حيث أن عدم توخي المساواة والعدل بين الأبناء سبب لهم ألاما نفسية واجتماعية وضعف في مستوى الترابط بين أعضاء الأسرة)(قناوي ،1996،ص88).

كما جاء في اختبار تفهم الموضوع من خلال ضغوط البيئة فهناك ما يعيق البطل من تحقيق حاجاته ،وهذا ما نستنتج معاملة والدته له فالحالة هنا شخصية ضعيفة ويبدو عليها الخوف وغير مستقلة تعتمد على الغير في قيادتها وتوجيهها،كما ان الحالة تعاني من قلق وخوف تجاه والده ورغبته في تغيير الواقع وذلك ما يظهر على شكل عدم الرضا بحاله والتذمر الشديد لواقعه.

1-تقديم الحالة الثالثة:

الاسم :ف

السن : 11 سنة

عدد الاخوة :5

الجنس:أنثى

المستوى الدراسي:الخامسة ابتدائي

مهنة الأب : عامل يومي

مهنة الأم : ماكثة بالبيت

ترتيب بين الإخوة : الثانية

مستوى الاقتصادي : متوسط

2-ملخص المقابلة مع الحالة الثالثة:

الحالة (ف) تبلغ من العمر 11 سنة في ابتدائية نحوي محمد شتمة (بسكرة)،تدرس في القسم السنة الخامسة ابتدائي ،معيدة مرة واحد في السنة أولى ،تحتل المرتبة الثانية بين أخوتها ،حيث أن والدها يعمل تاجر وأمها ماكثة بالبيت مستوى اقتصادي متوسط ،أظهرت تعاونا وتقبلا لأسئلة المقابلة ،تميل الحالة الى مخالطة أبيها أكثر من أمها باعتبارها هي المقربة أكثر من أبيها ،استطاعت الحالة ان ترتاح معنا بعد القيام بمقابلات استطعنا أن نجعل الحالة تتعاون معنا وتجيب على الأسئلة كلها.

3-تحليل المقابلة:

من خلال اجراء المقابلة النصف موجهة مع الحالة ،لاحظنا أن الحالة هي مقربة لأبيها أكثر من والدتها وذلك من خلال الحديث عنه أكثر و أنه يعطيها ما تريد ويتضح ذلك في قولها(بابا نشتيه خير من ماما يديرلي كلش واش نحب) ،فتجد أبيها هو الأقرب لها وهو الأكثر تواصلا معها والأقرب لها والذي يحقق لها كل ما تريد من مطالب و أشياء تريدها كما قالت(ايه يشريلي كلش حتى الالعاب لي نحبها) وفي قولها(يعاملني بالرفق،يحبني بابا) ،كما أن عقاب والداها هو الصراخ عليها فقط دون ضربها في قولها(ميديرلي والو يعيط عليا شوية وخلاص) ،فالحالة تجد من أبيها مأمن من والدتها فهي تهرب اليه عند الحاجة كما اتضح في قولها(ايه يسمعلي كي ديرلي ماما حاجة نحكي معاه) .

لكن كما لاحظنا أن الحالة تعاني مع والدتها فهي تفضل اخوتها عليها في قولها(منريحلهاش،منشتهاش،متعاملنيش كيما خوتي)،كما تصرح الحالة أن والدتها لا تعاملها جيدا وذلك على خلاف اخوتها كما قالت(شوية متعاملنيش مليح) لكنها

تحقق لها أحيانا مطالبها على حسب مزاجها في قولها(لالا هي وموراها ،كي تكون متغشى ولا طلب مش مليح)، فتجد أبيها هو الأكثر تواصل معه من والدتها كما قالت (لالا،أصلا منحكيلهاش، نحكي لبابا كلش)، فمن الحرمان النفسي الذي يعاني منه الكثير من الأطفال هو العنف الجسدي الذي يدفعهم الى الشعور بأنهم غير مرغوب بهم كما ظهر في قول الحالة(تضربني بالمشاق النيلو كي نغلط ولا كي تعيط منجيهاش) فالأم تتبع اتجاه القسوة لضبط سلوك ابنتها كما يتضمن العقاب الجسمي كالضرب والصفع يكون مصحوبا بالتهديد اللفظي في قولها(ايه منحبهاش تسبني)

،فالأساليب التي يتبعها الوالدين كثيرا ما يمتد هذا السلوك في مواقف أخرى من حياتهم مع الأخريين ومع الواجبات والمهام المطلوبة منهم القيام بها المدرسة مثلا.

4-جدول تقديم وتحليل مقياس المعاملة الوالدية للحالة الثالثة:

أساليب المعاملة الوالدية	الأم		الأب	
	نعم	لا	نعم	لا
التحكم والسيطرة	15-34	2-6-10-19-24-27-37	34	2-6-10-15-19-24-27-37
المجموع	4	8	2	8
التذبذب	3-12-16-34-	7-20-31-23-28-	3-7-12-20-28- 34	16-23-31-
المجموع	8	5	12	5
التفرقة	4-21-	8-11-13-25-29-32-35	29	4-8-11-25-32-35
المجموع	4	7	2	6
الحماية الزائدة	9-12-26-33-	1-5-14-18-22-39	1-12-26-33-39	5-9-14-18-22-
المجموع	8	6	10	5

4-1التعليق على مقياس المعاملة الوالدية للحالة الثالثة:

أما من خلال تحليل مقياس المعاملة الوالدية للحالة الثالثة فكان الأسلوب المستعمل أكثر هو التذبذب الذي كانت الاجابة عليه بنعم أكثر من لا فالحالة أظهرت تذبذب في معاملة الأب لها ومعاملة الأم لها فكانت المعاملة للأم قاسية باختلا معاملة الأب لها ،فكانت العبارات التي تدل على ذلك في المقياس(يصر أبي علي أن أنفذ أمرا معينا وتنسى هذا الامر في اليوم) وكذلك في العبارة التالية(يعاقبني أبي عندما أعمل شيئا غلط ويسامحني لو عملتها مرة أخرى) وكذلك العبارة (يتركني ابي أقوم بتصرفات قال للي أنها غلط من قبل) كل هذه العبارات أجابت عليهم الحالة بنعم لخلاف الاجابة على البنود في صورة الأم التي كانت تغلب عليها لا والتي تبين الأسلوب الذي يستعملانه كلا من والديها ،كذلك في المقابلة التي وضحت ذلك بين المعاملة السيئة التي تعاملها بها والدتها والرفق الذي تجده عند والدها ، فهذا التأرجح بين الثواب والعقاب يجعل الطفل في حيرة من أمره دائم القلق وغير مستقر.

5-تقديم وتحليل اختبار تفهم الموضوع للحالة الثالثة:

تقديم الاختبار:

البطاقة1:

البطل:الطفل

حاجات البطل:الحاجة الى السند الاطمئنان

ضغوط البيئة:البطل وحيد دون أي سند

النهاية:بقاء الطفل وحيد ون والده

تحليل الموضوعات:رغبة الطفل في رجوه والده اليه لملئ الفراغ الذي تركه

المشاعر والاهتمامات:حزن حيرة قلق

البطاقة2:

البطل:الفتاة

حاجات البطل:الحاجة الى الاستقلالية

ضغوط البيئة:ظروف أجبرت الفتاة في الدراسة

النهاية:رغبة الفتاة في الراحة والتوقف عن الدراسة

تحليل الموضوعات:فتاة تريد التوقف عن الدراسة ورغبتها في العمل

المشاعر والاهتمامات:قلق، حزن،تذمر

البطاقةgf3:

البطل:الطفل

حاجات البطل:الحاجة الى النجاح

ضغوط البيئة:العجز في حل المشكل

النهاية:الفشل في حل المشكل

تحليل الموضوعات:طفل يحاول حل مشكل ناتج عن الفشل دراسي

المشاعر والاهتمامات:حزن ،حيرة

البطاقة5:

البطل:الفتاة

حاجات البطل: الحاجة الى الاطمئنان، الامان

ضغوط البيئة: بيئة قاسية من طرف زوجت ابيها

النهاية:تحقيق الحاجات

تحليل الموضوعات:فتاة تريد ان تعيش في منزل مثل بيت زوجت ابيها

المشاعر والاهتمامات:حيرة تعب ألم

البطاقةgf6:

البطل:الفتاة

حاجات البطل: الحاجة الى الحنان والسند العاطفي

ضغوط البيئة:قسوة الأب على ابنته

النهاية:الوصول الى الحل المناسب وتخطي المشكلة

تحليل الموضوعات: فتاة فقدت والدتها تعاني مع أبيها الذي كان يقسو عليها

المشاعر والاهتمامات:حيرة حزن وفي الاخير راحة

البطاقةgf9:

البطل:الفتاة

حاجات البطل: الحاجة الى تجنب التوبيخ، الحاجة الى الحماية

ضغوط البيئة:فتاة تحاول الهروب من المشاكل التي وقعت بينها وبين والدتها

النهاية:هروب الفتاة من هاته المشاكل

تحليل الموضوعات:فتاة تقع في مشكلة بينها وبين والدتها لجأت الى الهروب من المنزل لحل النزاع

المشاعر والاهتمامات:حيرة خوف حزن

البطاقة10:

البطل:الفتاة

حاجات البطل: الحاجة الى العدوانية

ضغوط البيئة:معاملة الفتاة لأبيها معاملة قاسية

النهاية:موت ابيها وندم الفتاة

تحليل الموضوعات:معاملة الفتاة لأبيها معاملة سيئة جاءها في الحلم وطلبت منه السماح

المشاعر والاهتمامات:ندم ، تأنيب الصمير

البطاقة16:

البطل:الفتاة

حاجات البطل: الحاجة الى اللعب

ضغوط البيئة:تفكير الفتاة في مستقبلها وندمها على ما مر بها

النهاية:البقاء الفتاة عى تلك الحالة

تحليل الموضوعات: تفكير الفتاة في مستقبلها ورؤية أخيها يلعب ماجعلها تتذكر ذكرياتها وندمت على ذلك

المشاعر والاهتمامات:حزن قلق وحدة

5-1تحليل الاختبار:

من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع وجدت الحالة في فهم تعليمة الاختبار لكن بعد أن محاولات الباحثة في شرح التعليمة لها جيدا فهمت المطلوب منها بصورة جيدة واستطاعت أن تعطينا قصص كاملة تتوفر فيها كل عناصر التحليل .

أما بطل القصة فقد استعملت الحالة بطلا واحدا على الأغلب في كل قصة وهو الشخصية الموجودة بوضوح في البطاقة ،والذي يتغير أحيانا في بعض البطاقات ،لكن في غالب القصص يكون البطل فتى أو فتاة من نفس عمر الحالة.

وقد تنوعت الحاجات في البرتوكول ما بين الحاجة الى الأمان والحماية والاستقرار والنجاح الى الحاجة الى اللعب والسند العاطفي والحاجة الى العدوانية ، في كل مرة تتلاءم الحاجات وبطل القصة فكانت كل من الحاجة السند العاطفي والاطمئنان والنجاح تخص الفتى أما كل من الحاجة الى اللعب والعدوانية الحاجة الى الحماية والحاجة الى الاستقلالية تخص الفتاة في كل قصة من القصص.

أما ضغوط البيئة فكانت دائما تسود القصص كلها مشاعر من الحزن والحيرة والألم والتذمر والخوف والوحدة ،ورغبتها في تحسين حياتها وظروفها المعيشية ،وفي معظم القصص كانت الحالة تتحدث عن الدراسة وما يتعلق بها والصعوبات التي يجدها البطل من أجل النجاح او رغبته في التوقف عن الدراسة ،فكانت معظم القصص تبدأ بصورة تعيسة لكن في نهاية القصة تحاول الحالة بقدر الامكان جعل النهاية تكون

جيدة وكانت كثيرا ما تنجح في ذلك ،ارتبطت كل النهاية ارتباطا وثيقا بالبطل حيث أنها تتصدى للظروف التي تصادفها ، وبتمكن في الأخير من تحقيقها .

من خلال اختبار تفهم الموضوع للحالة نلاحظ أنها تعاني من خوف وقلق وتذمر ،وتحاول الحالة اخفاء هذه المشاعر وكبتها وتعويضها بتلك التي لديها طابع من التفاؤل والنجاح في الحياة ،تسعى الحالة الى النجاح وتحقيق ما تسعى اليه ،لكنها تخاف من القيام بالمواقف بمفردها دائما تبحث عن سند وغالبا ما يكون هذا السند هو الأب وهو الشخص المقرب اليها من الأم.

6-تحليل العام للحالة الثالثة:

من خلال اجراء المقابلة النصف الموجهة مع الحالة واختبار تفهم الموضوع ومقياس أساليب المعاملة الوالدية

اتضح أن الحالة تعيش سوء معاملة والدية التي ظهرت من خلال المقابلة التي قمنا بها مع الحالة ،فالحالة تعاني من مشاكل علائقية أمومية بمعاش اضطهادي ،على الرغم من أن الحالة لا تعاني من توتر في العلاقة مع الأب ،فالحالة تعاني من السلطة تجاه والدتها وخاصة ما جاء في المقابلة من خلال ما عبرت به الحال عن ذلك في قولها(منريحلهاش،منشتهاش،متعاملنيش كيما خوتي) وبالإضافة الى أسلوب الذي تستعمله الوالدة مع الحالة في كثير من الأحيان يتمثل هذا الأسلوب في نبذ الطفل وتفضيل اخوانه عليه لأي سبب من الأسباب ،كما أن الحالة صرحت في المقابلة أن والدتها تتبع معها اتجاه القسوة والتسلط في معاملتها معها لضبط سلوك ابنتها ،فيكون العقاب عنف جسدي على الحالة مما يترك في نفسية الطفل يتضمن نتائج سلبية أكثرها وضوحا تعلم السلوك العدواني كما جاء في قول الحالة (تضربني بالمشماق النيلو كي نغلط ولا كي تعيط منجيهاش) كما جاء في قوله (من المؤكد

أن استخدام الآباء لأساليب العقاب البدني في عملية التنشئة الأسرية لأبنائهم ومعاقبتهم في كل صغيرة و كبيرة على أفعالهم يخلق أبناء متمردين يميلون الى أعمال التخريب والتدمير ،ومضطرين اجتماعيا وسلوكيا وخارجين على قواعد السلوك والعادات والتقاليد الثقافية)(حسين 1986 ص16) ،كما قد يتعمد الكثير من الوالدين الى استعمال التوبيخات والشتم السب ووصفه بصفات سيئة ،حيث أن الحالة ترفض هذه المعاملة وتصرح لنا في قولها (ايه منحبهاش تسبني) كما يرى **رونر** يشعره بعدم الأمن والاعتمادية وعدم القيمة ،وعدم القدرة على المواجهة،وتمتد النظرة السلبية الى العالم من حوله فينظر اليه على أنه مكان غير أمن (اسيا بنت علي راجح بركات 2000ص19) .

كما قد يظهر أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية السيئة وهو التذبذب في معاملة المفحوصة وذلك من خلال المعاملة التي تجده الحالة مع أبيها فهو حنون وطيب كقول الحالة (بابا نشتيه خير من ماما يديرلي كلش واش نحب)،فهنا يدرك الطفل من معاملة والديه أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة وتجد الطفل يميل الى أحد الوالدين على خلاف الأخر ويكون الطفل متذبذب في سلوكه وغير مستقر نفسيا كما جاء في هذا القول (وهذا ما قد يؤدي الى خلق ازدواجية ف شخصية الطفل وسلوكه عندما يكبر ويولد له القلق الدائم ويجعله متقلب الشخصية منقسمة على نفسها فان الطفل الذي عانى من التذبذب في معاملته يصبح متذبذبا في سلوكه(عبد زاهي الرشدان 2005ص110).

كما جاء في اختبار تفهم الموضوع حيث أن مشاعر التي تنتاب الحالة يغلب عليها طابع القلق والتوتر كما ظهرت الحاجات في اختبار تفهم الموضوع هو الحاجة الى السند العاطفي وهذا ما تجده غائب عند والدتها كما كانت هناك الحاجة الى النجاح الذي ظهر هلى الحالة أنها ترغب بشدة في النجاح ،هذا ما يعبر عنه في الواقع

ورغبتها في النجاح دراسيا إلا ان ضعفها في التحصيل الدراسي وتحقيق ما تسعى اليه وعدم استسلام البطل لضغوط البيئة الت تمنعه من تلبية حاجاته في اختبار تفهم الموضوع،وكذلك بالتعبير عن طموحا ومحاولتها النجاح وتحقيق الأفضل من أجل حياتها.

2-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع وتحليله على طريقة موراي ،ومقياس أساليب المعاملة الوالدية ،كذلك اجراء المقابلة العيادية النصف الموجهة مع ثلاث حالات في كل من الطور الابتدائي والطور المتوسط والطور الثانوي فمن خلال ما تم التحصل عليه عن الدراسة الميدانية مع الحالات استطعنا التوصل الى النتائج التالية:

الفرضية الاجرائية التي مفادها دور الأساليب المعاملة الوالدية السيئة في ضعف التحصيل الدراسي قد تحققت لدى جميع حالات الدراسة أي الأساليب المعاملة الوالدية لها دور في ضعف التحصيل الدراسي وهذا ما أثبتته كل من نتائج اختبار تفهم الموضوع وما نلمسه من خلال كلام المفحوصين في المقابلة نصف الموجهة كذلك من خلال نتائج مقياس أساليب المعاملة الوالدية لكن بنسب متفاوتة في حدتها ومظاهرها وكل حسب ظروفه المعيشية وحياته النفسية الداخلية وما تأثره بتلك الأساليب حيث أن الحالة الأولى الظروف التي تعيشها والمعاملة التي يتعاملان بها والديها ظهر لدى الحالة كل من أسلوب التذبذب وأسلوب التفرقة بنسب كبيرة ومن خلال كلام المفحوصة فان هذين الأسلوبين قد أثر في نفسيتها ومشاعرها اللذان أفصحت عنهما في المقابلة فأحد الأساليب التي ذكرناها(التفرقة و التذبذب) تؤدي حتما الى ضعف التحصيل الدراسي يرى **sedlak** و **wonlfner** و **gelles** : وجد أن بعض خصائص الطفل مثل جنسه وعمره ترتبط بزيادة احتمال تعرضه

أخطر سوء المعاملة أو تزيد من قوة تأثيرات الناتجة من سوء المعاملة (نجاح أحمد الدويك.2008ص4) ، كما تؤكد الدراسات(**oates. Yawney**):على أن تعرض الأطفال سوء المعاملة والإهمال له تبعات نفسية وجسدية وسلوكية وأكاديمية،وأيضا تبعات خاصة بالعلاقات الاجتماعية ،والمدركات الذاتية والجوانب الروحية اضافة الى نواتج سلبية أخرى(نجاح أحمد الدويك.2008ص5).

أما الحالة الثانية فقد تحققت معه الفرضية وذلك من خلال الأساليب التي ظهرت معه من خلال المقابلة النصف الموجهة واختبار تفهم الموضوع ومقياس أساليب المعاملة الوالدية ولقد استنتجنا من الحالة الثانية أن معاملة والديه له قد أسفرت عن ذلك أسلوبين هما أسلوب التذبذب وأسلوب الحماية الزائدة ،ومن خلال هذين الأسلوبين الذي أدى الى المعاملة السيئة من طرف الأب ولجوء الأم الى الاهتمام الزائد والحماية المفرطة حيث أن الأب كان يعامله معاملة قاسية و ضربه الدائم له واهتمام والداته ودلالها ،مما أدى من الحالة فقدان توازنها وذلك من خلال اللين والغلظة التي كانت من طرف الأب والأم ، يرى**mouly 1982**:فالطفل الذي ينشأ في أسرة يسودها جو من الحب والحنان ويشعر أنه مرغوب فيه ومحبوب،تنمو حياته الوجدانية بشكل سليم ،الى جانب شعوره بالأمن الذي من شأنه أن يؤهله لمواجهة العلم الخارجي،بصورة تتسم بالايجابية ،أما الطفل الذي يحيا في ظل أسرة يتسم فيها سلوك والديه بالتذبذب أو التسلط ،يتولد لديه شعور بالعداء الداخلي تجاه الوالدين وهذا العداء لا يمكن اظهاره أو التعبير عنه خوفا من العقاب ،مما يضعف ثقته بنفسه وقدرته على التوافق السليم مع الأقران(نجاح أحمد الدويك. 2008 ص 15).

والحالة الثالثة فنظرا للأنماط المعاملة المختلفة داخل الأسرة أدت بها الى وجود صراعات داخلية مرتبطة بالنمط العلائقي داخل الأسرة مما أدى الى بروز الحقد والبغض لوالدتها والميل الى والدها كما نجد تعرض الحالة للعقاب الجسدي من طرف

والـدتها وإهمالهـا لهـا جعلهـا خاضـعة للسـلطة وهـذه المعاملـة السـيئة ولـدت لـديها سلوكيات نفسية واحباطات تظهر في شكل ضعف الحالة في تحصيلها الدراسي وتشير دراسات حديثة الى أن هناك تأثيرا فعالا للعلاقة الايجابية بين الأباء والأبناء أن ذلك يؤدي الى احتمال زيادة قدرة الطفل على مواجهة المهام العقلية بكفاءة أكبر (نجاح أحمد الدويك 2008ص82).

وتتفق هذه الفرضية الى ما توصلت اليه بعض الدراسات كدراسة **الطحان (1995)** الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية ودالة احصائيا بين التحصيل الدراسي عند الأبناء وكل الاتجاه الديمقراطي واتجاه التقبل عند الأبناء وخاصة بالنسبة للإناث ،وأن هناك علاقات ارتباطية سلبية ودالة بين التحصيل الدراسي عند الأبناء وكل من اتجاه التسلط والحماية الزائدة للآباء وخاصة الذكور وهذه الدراسة تؤكد على ان الأساليب المعاملة الوالدية السوية علاقة ايجابية في التحصيل الدراسي والعكس أن الأساليب المعاملة الوالدية غير السوية لها علاقة سلبية في التحصيل الدراسي.

ودراسة داوود (1998) والتي كان من نتائجها أن الطلبة الذين يتعرضون لنمط تنشئة أسرية ديمقراطي ويطهرون كفاءة اجتماعية عالية ومهارات شخصية وأكاديمية وقدرة على ضبط الذات أفضل من زملائهم الذين يدركون تنشئة أسرية تسلطي و قاسي ،وفي هذه الدراسة هناك علاقة وثيقة ومهمة بين أنماط التنشئة الأسرية المتمثلة في القسوة والإهمال والتسلط وإثارة الألم النفسي وكيف تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي.

خلاصة:

من خلال الدراسة المتمثلة في أساليب المعاملة الوالدية ودورها في التحصيل الدراسي ،تمكنا من الوقوف أمام نتائج كانت محل إشكال لدينا، حيث تمت من خلالها الإجابة على التساؤلات والتأكد من صحة الفرضيات المطروحة ،والتي سعت لفهم دور الأساليب المعاملة الوالدية السيئة على الأبناء من خلال اختبار تفهم الموضوع والمقابلة النصف الموجهة ،حيث تحققت فرضية الإجرائية مع الحالات الثلاثة للدراسة.

خاتمة

يعتبر موضوع أساليب المعاملة الوالدية من الدراسات التي تلاقي اهتمام كبير من قبل الباحثين في الميدان النفسي و الاجتماعي حيث ينظروا اليها على أنها محدد من محددات النمو النفسي والاجتماعي والعقلي والمعرفي للأبناء،وذلك لابد من التعمق أكثر لدراسة الاتجاهات الوالدية ومعرفة انعكاساتها على الصحة النفسية وفهم تفكير الأبناء والاستجابة لحاجاتهم ومطالبهم ومساعدتهم لتحقيق نمو أفضل وسليم ،لذلك يحث علماء الصحة النفسية و باحثين علم النفس وعلم الاجتماع على الوالدين الاهتمام أكثر بهذه الفئة من المجتمع حيث تعتبر هي جيل المستقبل لابد أن يحيا حياة سليمة خالية من المشاكل والصراعات لذلك لابد على الوالدين أن ينتهجوا الأساليب الايجابية في تربية أبنائهم وذلك من أجل أن يدرك الطفل المعاملة على أنها أسلوب يملئه الدفء و المحبة والعطف والاهتمام والأمان بصورة لفظية أو غير لفظية.

لذلك حاولت الباحثة أن تركز على اهم الأساليب التي قد تجعل من الطفل يتدهور مستواه الدراسي ،وخاصة الأطفال الذين انتهج معهم أساليب خاطئة مثل العنف الجسدي والنفسي وخاصة الاهمال وغياب العناية بالطفل وحرمانه من الرعاية الحب سواء بطريقة قصدية أو غير قصدية. وهذه الدراسة تعتبر دراسة من بعض الدراسات التي يسعى الكثير من الباحثين أو المختصين النفسيين أن يسلط الضوء على هذه الفئة من المجتمع التي تعتبر من أهم المواضيع وتبيين مدى أهمية أساليب المعاملة الوالدية و دورها في حياة الأبناء لذلك حاولنا في هذه الدراسة أن نلقي الضوء على أساليب المعاملة الوالدية وخاصة السيئة منها باعتبارها أهم عامل يمكن أن يؤثر على حياة الطفل وعلى نجاحه أو رسوبه الدراسي.

ومن خلال تطبيق كل من المقابلة نصف الموجهة ،واختبار تفهم الموضوع و مقياس أساليب المعاملة الوالدية بعد أن طبقت على حالات الدراسة ،ومن خلال تحليل النتائج تمكنا من الوصول الى النقاط التالية:

أن المعاملة الوالدية كعنصر مهم في حياة الطفل منذ سنواته الأولى ، وخاصة الاساليب السيئة منها حيث تعد ظاهرة متواجدة في المجتمع الجزائري وبكثرة ،وهذا تعزيز لفكرة وجدودها وانعكاساتها السلبية هلى سلوك الطفل ،ولابد من الاهتمام بهذا الموضوع لأجل البحث فيه ودراسته ،ومحاولة تعديل معاملة الوالدين تجاه أبنائهم لأنها هي السبب الأول في تدهور الطفل دراسيا وذلك من خلال ما ذكرناه سابقا من أساليب خاطئة منتشرة بكثرة ،وهذا ما أكدته الدراسة أن أساليب المعاملة الوالدية السيئة لها دور في ضعف التحصيل الدراسي.

توصيات الدراسة:

-ضرورة توعية الوالدين بالأساليب المعاملة الوالدية السليمة والإيجابية من أجل تحسين مستوى أبنائهم الدراسي

-ضرورة الاهتمام بالتنشئة الأسرية السليمة للأبناء من طرف الوالدين

-ضرورة رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ الذين يعانون ضعف في تحصيلهم الدراسي وذلك من خلال ايجاد حلول لمشكلاتهم النفسية والاجتماعية من قبل الأخصائيين النفسيين بالمدارس

-ضرورة وضع حصص اضافية للتلاميذ المتأخرين دراسيا لمساعدتهم على تحسين مستواهم العلمي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المصادر:

1-القرآن الكريم

2-السنة النبوية

3-صحيح البخاري

المراجع باللغة العربية

4-أبو جادو، صالح محمد،**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دون طبعة ،عمان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع. (1998)

5-أبو عوف طلعت ،،**الأسرة والأبناء الموهوبون**،الطبعة الاولى ،مصر العلام والايمان للنشر والتوزيع(2008)

6-أحمد السيد محمد اسماعيل،**مشكلات الطفل السلوكية**،الطبعة الثانية،الاسكندرية ، دار الفكر الجامعي. (1995)

7-أحمد الوافي ،**عوامل التربية**،الطبعة الأولى، القاهرة ،المكتبة الأنجلو مصرية. (1959)

8-المسلماني صفاء،،**علم الاجتماع التربوي** ، دون طبعة ،الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية . (2009)

9-أماني عبد المقصود،**مقياس أساليب المعاملة الوالدية**، دون طبعة ،مصر ،مكتبة اانجلو المصرية (2004)،

10-بدرة معتصم ميموني **الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق** ،ب ط ،الجزائر ديوان الطبوعات. (2003)

11-بلقاسم سلاطنية،جيلانيحسان ، **منهجية العلوم الاجتماعية**،الطبعة الأولى ، عين مليلة الجزائر ،دار الهدى للطباعة والنشر. (2004)

12-بوسنة عبد الوافي زهير،**تقنيات الفحص الاكلينيكي**، ب ط ، عين مليلة الجزائر دار الهدى للنشر،. (2012)

13-تركي رابح،**أصول التربية التعليم**،الطبعة الثانية، الجزائر،المؤسسة الوطنية للكتاب ،. (1990)

14-حسين محمد علي ،**علاقة الوالدين بالطفل أثرها على جناح الأحداث** ، ب ط القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية، (1970)

15-حلمي المليجي،**علم النفس المعرفي**، ب ط ، لبنان ،دار النهضة العربية، (2004)

16-دمنهوري رشاد صالح وعوض ،وعباس محمود،**التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، ب ط ،نايف هشال ،دراسة في علم النفس التربوي، (1995)

17-راندة خليل سالم،**الصحة المدرسية**،الطبعة الأولى ،عمان ،مكتبة المجتمع العربي للنشر. (2007)

18-رشاد صلاح الدمنهوري،**التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، ب ط ،مصر ،دار المعرفة الجامعية. (1999)

19-رمضان القذافي،**علم النفس التربوي**، ب ط ،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية. (1997)

20-سهير كامل أحمد،شحاتة سليمان محمد ،**تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**، ب ط ،مصر، مركز الاسكندرية. (2007)

21-شاكر قنديل،**معجم علم النفس والتحليل النفسي**، ب ط ، بيروت ،دار النهضة العربية ، (1982)

22-طارق عبد الرؤوف محمد عامر،**المتطلبات التربوية للمتفوقين**، الطبعة الأولى، عمان ،دار البازوري العلمية لنشر. (2007)

23-عبد الحافظ سلامة،**علم النفس الاجتماعي**، ب ط ، عمان ،دار اليازوري العلمية لنشر، (2007)

24-عبد الحمن بن خلدون،**مقدمة ابن خلدون**، ب ط ، بيروت ،ترجمة خليل شحادة،دار الفكر،ج1، (2001)

25-عبد الرحمان العيسوي،**علم النفس التربوي**،الطبعة الأولى، لبنان ،دار النهضة العربية، (2004)

26-عبد الرحمن العيسوي،**علم النفس** ، ب ط ،لبنان ،دار النهضة العربية. (1984)

27-عبد الرحيم طلعت حسن**سيكولوجية التأخر الدراسي** ، ب ط مصر, ،دار الثقافة للنشر، (1980)،

28-عبد الله زاهي الرشدان،**التربية والتنشئة الاجتماعية**،الطبعة الأولى،الأردن ،دار وائل للنشر. (2005)

29-عمر عبد الرحيم نصر،**تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، أسبابه وعلاجه** ، الطبعة الثانية،عمان ،دار وائل للنشر. (2004)

30-غيث محمد عاطف ،**قاموس علم الاجتماع** ، ب ط ، الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية،. (1993)

31-فاطمة المنتصر الكتاني ، **الاتجاهات الوالدية في التنشئة وعلاقتها بمخاوف الذات عند الطفل**، ب ط ، الرباط. دار المعرفة، (2000)

32-قانون الأسرة،**ديوان المطبوعات الجامعية**،وزارة العدل. (1930)

33-قناوي هدى محمد،**الطفل تنشئته وحاجاته**، ب ط ، القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية،. (1996)

34-لمعان مصطفى الجلالي ، **التحصيل الدراسي**، الطبعة الاولى ، عمان الاردن ،دار المسيرة للنشر،. (2011)

35-محمد النوبي محمد علي ،**التنشئة الاسرية** ،الطبعة الأولى، الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،. (2010)

36-محمد جاسم محمد(2004)،**علم انفس التربوي وتطبيقاته**،الطبعة الاولى ،مكتبة دار الثقافة ،عمان.

37-محمد حسن، **الأسرة ومشكلاتها**، دون طبعة ،مصر،دار النهضة العربية، (1981)

38-محمد حسن علاوي،**سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة**،الطبعة الأولى مصر ،مركز الكتاب للنشر . (1998)

39-محمد زياد حمدان،**الوسائل التعليمية ،مبادئها وتطبيقاتها**،الطبعة الاولى ،بيروت مؤسسة الرسالة. (1981)

40-محمد عبد الحليم منسي،**مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية** ، ب ط ،الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية. (2006)

41-محمد عماد الدين اسماعيل،ونجيب اسكندر ،**كيف نربي أطفالنا-التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية** ،ط2،،القاهرة مكتبة النهضة المصرية. (1974)

42-محي الدين مختار ،**محاضرات علم النفس الاجتماعي**، ب ط ،الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية. (1982)

43-مدحت عبد اللطيف،**الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، ب ط ،بيروت ،دار النهضة العربية للطباعة النشر. (1990)

44-مصطفى بوتفنوشت (1984)، **العائلة الجزائرية الخصائص الحديثة**، ب ط ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر .

45-مصطفى فهمي(1974)،**الصحة النفسية في الأسرة والمجتمع**، ب ط ،دار الثقافة، القاهرة.

46-يامنة عبد القادر اسماعيلي،**أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي**، ب ط عمان ،دار اليازوري العلمية للنشر، (2011)

47-يوسف مصطفى القاضي وأخرون،**الارشاد النفسي والتوجيه التربوي**، ب ط السعودية ،دار المريخ،. (2002)

المجلات والدوريات العلمية:

48-بدر العبسي ،**سوء المعاملة الطفل الكويتي طرق الوقاية والعلاج**،المجلة العربية للعلوم الانسانية،العدد السادس والستون،السنة 17 ،ربيع،جامعة الكويت تصدر عن مجلس النشر العلمي. (1999)

49-توفيق عبد المنعم توفيق ،**العلاقة بين اساءة معاملة الطفل وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية** ،مجلة الطفولة العربية،المجلد 7،العدد 15 جوان ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ،الكويت. (2003)

50-داوود نسيمة،**علاقة الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي المدرسي بأساليب التنشئة الوالدية والتحصيل الدراسي**،مجلة دراسات العلوم التربوية ،مج (26) ،عدد1. (1999)

51- محمد عبد القادر عبد الغفار ،**دراسة تحليلية للعوامل المساهمة في التحصيل الدراسي**،مجلة كلية التربية بالمنصورة،العدد4،ديسمبر ،مصر. (1981)

الرسائل الجامعية:

52-أبي مولود عبد الفتاح،**ادراك المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى الطلبة الجامعيين**،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس العيادي،جامعة الجزائر. (2000)

53-أسيا بنت علي راجح بركات ،**العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات** المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف،رسالة ماجيستير في علم النفس النمو،جامعة أم القرى(2000)

54-آمال بن يوسف ، **العلاقة بين استراتجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوزريعة. (2008)

55-أماني محمد ناصر **التكيف المدرسي المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية، وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة** رسالة ماجستير كلية التربية.، جامعة دمشق. (2005)

56-بلحاج أمينة **مساهمة في دراسة الصورة اللاشعورية للجسم لدى طفل ضحية الاستغلال الجنسي من طرف مراهق او راشد دراسة سيكوديناميةة** ،رسالة ماجسيتر في علم النفس العيادي ،سطيف الجزائر

57-حسان خرفان ،**الوضعية الاجتماعية للاسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**،رسالة ماجيستر في شعبة علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربية،جامعة بسكرة. (2001)

58-عبد الرحمان بن بن سليمان محمد البليهي ،**أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي**،رسالة ماجيستر في العلوم الاجتماعية تخصص الرعاية والصحة النفسية،جامعة نايف . (2008)

59- لوناس حدة **علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس** ،دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر،جامعة لبويرة ، (2012)

60-ليلى داواد،**علم انفس الاجتماعي**،رسالة جامعية ،جامعة دمشق،سوريا. (1977)

61-محمد برو،**أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية**،رسالة ماجيستر،معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة بوزريعة الجزائر. (1993)

62-نجاح أحمد محمد الدويك،**أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة** المتأخرة،رسالة ماجيستر في علم النفس الصحة النفسية، الجامعة الاسلامية غزة. ،(2008)

المراجع الاجنبية

63-Benony herve. Chahroui khadija**l' entretien clinique. Collection** les topos.paris.dunod(1999).

64-Bukatko et daehler .m.w child devepment : houghthon mifflin . boston .USA. (1992)

65-Hurlock.Elizabeth.B.**Personality development**.Tate McGraw –hill.New Delhi. (1974).

66- Pourtois jean pierre.**blessure d'enfant la maltaitance(theorique .partique et intervenrtion) bruxelles**. De boek. (2000)

67-Mazella suzanne.**la dynamique d'une consultation de psychologie pour enfants à alger.contribution à l'etude du probléme du changement**.alger office des publications universitaires(1984)

68-Teodore. D.**the affective organization of parenring** adaptive and maladaptive processes.psychological.bulletin. (1991)

الملاحق

الملحق رقم(2)

مقياس المعاملة الوالدية

عزيزي التلميذ (ة)

فيما يلي مجموعة من العبارات نطلب منك الاجابة عنها، نهدف من خلالها معرفة الطريقة التي يعاملانك بها والديك.

نرجو منك وضع العلامة (×) أمام العبارة التي تنطبق عليك أمام الخانة (نعم) أما اذا كانت لا تنطبق عليك فضع العلامة (×) أمام الخانة (لا)، مع ملاحظة عدم وضع أكثر من علامة أمام نفس العبارة ،والاجابة عن كل العبارات.

ونعدكم بعدم استعمال اجابتكم الا لغرض علمي ،

وشكرا على تعاونكم معنا

بيانات أولية:

الجنس : ....

السن:....

وظيفة الأب:....

وظيفة الأم :.....

المستوى الثقافي للأب:.....

المستوى الثقافي للأم:.....

الصورة أ الخاصة بالأم :			
الرقم	العبارات	نعم	لا
1	تخاف أمي علي من أي شئ حتى لو بسيط		
2	ترى أمي انها الوحيدة القادرة على اختيار أصدقائي		
3	تعاقبني امي عندما اعمل شيئا غلط وتسامحني لو عملتها مرة اخرى		
4	دائما تنصر أمي اخوتي علي		
5	لا تتركني أمي اذهب للدراسة.بمفردي رغم قربها من المنزل		
6	تضربني امي على أي خطا ولو بسيط		
7	تتركني امي أقوم بتصرفات قال لي انها غلط من قبل		
8	تحب امي البنين عن البنات		
9	تترك امي عملها لتجلس بجانبي عندما امرض		
10	تختار امي لي ملابسي دون اخد رأي		
11	تعاقبني امي اذا ضربني اخي وهو الغلطان		
12	لا تطلب امي مني شراء أي شئ خوفا علي		
13	تأخذ أمي أشيائي الخاصة وتعطيها لاخوتي		
14	تساعدني امي في أي عمل اقوم به خوفا علي		
15	تتدخل امي في طريقة مذاكرتي وتحدد لي أوقاتها		
16	تصر أمي علي ان أنفذ أمرا معينا وتنسى هذا الأمر في اليوم التالي		
17	تهتم أمي بدراسة اخوتي اكثر مني		
18	أشعر أن أمي ملهوفة علي بدرجة كبيرة		
19	تحدد أمي لي ما أفعله في وقت فراغي		
20	تمدح امي أفكاري أحيانا وتعتقد أنها سخيفة احيانا أخرى		

21	تفرق أمي في المعاملة بيني وبين اخوتي		
22	ترفض أمي لأن أخرج بمفردي خوفا علي		
23	تثور علي امي لأبسط الأسباب ثم تحنو علي مرة أخرى		
24	تضربني امي اذا سببت ازعاجا في المنزل		
25	تحب والدتي البنات على البنين		
26	تفضل أمي أن أبقى في المنزل لتأخذ بالها مني		
27	تحدد لي أمي أصدقائي		
28	تدللني أمي أحيانا وتقسو على احيانا أخرى		
29	تلبي امي طلبات اخوتي قبلي		
30	تخاف أمي علي عندما أكون خارج المنزل		
31	تعاقبني امي لو اعتديت على أحد وتتساهل معي احيانا اخرى لنفس السبب		
32	تعطيني أمي حرية أكثر من اخوتي		
33	تمنعني أمي من الخروج مع زملائي خوفا علي		
34	تطلب امي دائما سماع كلامها		
35	تحضر امي المصروف أكثر من اخوتي		
36	تكافئني أمي على تصرف ما عاقبتني عليه من قبل		
37	لا تسمح امي بمناقشتها في أي أمر تصدره		
38	احيانا تسامحني امي على غلط ما وأحيانا تعاقبني على أبسط سبب		
39	تفضل أمي الجلوس معي وقت فراغي		

الصورة ب الخاصة بالأب :			
الرقم	العبارات	نعم	لا
1	يخاف أبي علي من أي شئ حتى لو بسيط		

2	يرى أبي انه الوحيد القادر على اختيار أصدقائي		
3	يعاقبني ابي عندما اعمل شيئا غلط ويسامحني لو عملتها مرة اخرى		
4	دائما ينصر أبي اخوتي علي		
5	لايتركني أبي اذهب للدراسة.بمفردي رغم قربها من المنزل		
6	يضربني ابي على أي خطا ولو بسيط		
7	يتركني ابي أقوم بتصرفات قال لي انها غلط من قبل		
8	يحب ابي البنين عن البنات		
9	يترك ابي عمله ليجلس بجانبي عندما امرض		
10	يختار ابي لي ملابسي دون اخد رأي		
11	يعاقبني ابي اذا ضربني اخي وهو الغلطان		
12	لا يطلب ابي مني شراء أي شئ خوفا علي		
13	يأخذ أبي أشيائي الخاصة ويعطيها لاخوتي		
14	يساعدني ابي في أي عمل اقوم به خوفا علي		
15	يتدخل ابي في طريقة مذاكرتي ويحدد لي أوقاتها		
16	يصر أبي علي ان أنفذ أمرا معينا وينسى هذا الأمر في اليوم التالي		
17	يهتم أبي بدراسة اخوتي اكثر مني		
18	أشعر أن أبي ملهوف علي بدرجة كبيرة		
19	يحدد أبي لي ماأفعله في وقت فراغي		
20	يمدح ابي أفكاري أحيانا ويعتقد أنها سخيفة احيانا أخرى		
21	يفرق أبي في المعاملة بيني وبين اخوتي		
22	يرفض أبي لأن أخرج بمفردي خوفا علي		
23	يثور علي ابي لأبسط الأسباب ثم يحنو علي مرة أخرى		
24	يضربني ابي اذا سببت ازعاجا في المنزل		

25	يحب والدي البنات على البنين		
26	يفضل أبي أن أبقى في المنزل ليأخذ باله مني		
27	يحدد لي أبي أصدقائي		
28	يدللني أبي أحيانا ويقسو على احيانا أخرى		
29	يلبي ابي طلبات اخوتي قبلي		
30	يخاف أبي علي عندما أكون خارج المنزل		
31	يعاقبني ابي لو اعتديت على أحد ويتساهل معي احيانا اخرى لنفس السبب		
32	يعطيني أبي حرية أكثر من اخوتي		
33	يمنعني أبي من الخروج مع زملائي خوفا علي		
34	يطلب ابي دائما سماع كلامها		
35	يحضر ابي المصروف أكثر من اخوتي		
36	يكافئني أبي على تصرف ما عاقبني عليه من قبل		
37	لا يسمح ابي بمناقشته في أي أمر يصدره		
38	احيانا يسامحني ابي على غلط ما وأحيانا يعاقبني على أبسط سبب		
39	يفضل أبي الجلوس معي وقت فراغي		

المحلق رقم(3)

بروتوكول اختبار تفهم الموضوع للحالة الأولى:

البطاقة:1

هادي القيتارة تفكرو في عبد فقدو هو باباه قبل ما يتوفى كان بعزفلو عليها كي فقد باباه هذا واش بقالو من باباه والفراغ اللي خلاه باباه في حياتو

البطاقة:2

هي مروحة من المدرسة تشوف في الخدامة تشوف فيهم رايحين في بالهم ولقراية تعبت تقول كون تخدم كيفهم وتريح كيفهم مهما كان ماشي تعب كيما لقراية عجبتها هادي الخدمة تقول كون جيت في بلاصتهم نخدم ومنروحش نقرا

البطاقة:3gf

هادا الشخص تقاص من أكثر الناس ليه على خاطر دار فيهم الثقة ولا متحسر كي عرفهم ولا نادم يبكي قال منزيدش نعاود نغلط ميزيديش ندير الثقة

البطاقة:5

مرا تحوس على ولدها في الدار واعر ملقتش تحوس عليه خايفة عليه علابالها راهو قبيح خايفاتو كاش ميدير راها تحوس عليه

البطاقة:7gf

طفلة عندها مشاكل قاعدة مع امها تشكيلها وأمها تسمعلها أمها سقساتها سؤال معجبهاش الطفلة دورة وجها

البطاقة:10

مرا متحظنا ولدها كانو متحوشين بعضاهم توحشت بنها تحظناتو مرا باينة عجوزة كبيرة وهذا ولدها ماكانش في لبلاد كان مسافر جا تحظن امو

البطاقة:12fg

هادي مزوجة بولد هدي لعجوزة ولعجوزة باينة شريرة ولمرا باينة عاقلة بنيتها تقول كاش ما يجير اجلها تقلو والطفلة تحوس تهرب من المشاكل ولوخرة راهي عقابها

البطاقة:13mf

يابن الراجل دوخها كاش مادلها راه نادم على واش دارلها هي دايخة

البطاقة:16

وحدة طفلة عايش في دارهم وحيدة مع دارهم أمها ماتت باباها زوج جاب مرا ،مرت باباها مشيطتها الطفلة ولات تخمم في الانتحار عايشة هكاك خلاص

برتوكول اختبار تفهم الموضوع للحالة الثانية:

البطاقة 1:

طفل شارك في حفلة قبل ما يبدا هاديك الحفلة يشوف في هاد القيتارة ويخمم في العرض نتاعو وكيفاش رايح يدير .

البطاقة 2:

فتاة كانت تقرا شافت باباها هاز عود ورايح يحصد الارض شاوارلها وراحت للدار مروحة

البطاقة bm3

طفل حدا خوه راقد في السرير تعب جاء حذاه ورقد طفل حزين خوه ميت كان يبكي عليه قعد حداه وبقى يبكي

البطاقة:5

مرا كبيرة دخلت لدارها لقات راجلها نظف الدار وحط لكتابات في بلاصتهم والورد حط هولها فتحت الباب تفاجئت

البطاقة:bm6

عجوزة مع ولدها جاء يحوس على باباه ملقاهش ماماه خزرت في التاقة والطفل تقلق ملقاش باباه وأمو تخزر في الجنان

البطاقة:10

طفل صغير مع أمو متحذناتو ويبكي على خاطر باباه مات وناض من النوم خايف

البطاقة:13b

طفل مدمر قدام باب دارهم فقير ماشي لابس صباط ضرباتو ماماه وباباه راه قاعد متقلق

البطاقة:16

طفل مع امو قالها نلعب قي الزقاق قاتل خايفة عليك هو خارج وحدو جوايه الواحدة

الساعتين مخضرش راي امز لقى طوموبيل ركب فيها دخوه وسرقوه

برتوكول اختبار تفهم الموضوع للحالة الثالث:

البطاقة1:

كان صغير حاب يتعلم القيتارة وباباه حالو يولي طبيب أختو قاعدة تعاون فيه وتحدات والديها،بدأت تعلم فيه كبر ولا فنان

البطاقة:2

ماشي حابة تقرا عايلتها باعثينها تقرا بالسيف عليها حابة تروح تسكن في الريف كبرت وبدات تحب تقرا وصلت للجامعة ولات طبيبة

البطاقة:gf3

كان يقرا مليح وتبع طفل مش مليح عاود العام ولات غايضاتو حالتو كبر ولا يخمم قال ياريتني قريت كي كنت صغير

البطاقة:5

طفلة مسكينة تخدم هنا زوجت باباها تعذب فيها حابة تعيش وتكون عندها شمبرة كبما هادي ومرت باباها حرمتها منها

البطاقة:6gf

أمها ماتت وباباها شرير يعذب فيها ماكانش يخليها تقرا وكان يضربها كي كبر ملقاش شكون تخدمو ولات بنتو هي لي تخدم فيه قالها اسمحيلي

البطاقة:gf9

طفلة تقابضت مع امها وامها غلطت في حقها هزت قشها الطفلة وهاربة وامها باقية تعيطلها قاتلها الطفلة منقدرش نكمل حياتي معاك

البطاقة:10

طفلة كانت تعامل باباها مش مليح والدها كبير مات قعدت وحيدة هي راقدة جاها في المنام قاتلو اسمحلي قالها راني مسامحك قد مدرتي فيا

البطاقة:16

طفلة قاعدة وحدها تخمم في مستقبلها شات خوها يلعب بقات تخمم كي كانت صغيرة وتقول ياريتني لعبت كيفو تحس روحها وحيدة ومتقلقة من هادي الدنيا